تحليل اجتماعي للاغتراب للشباب ببعض المناطق الريفية فى محافظة المنوفية

خالد عبد الفتاح على قنيبر

قسم الإرشاد الزراعى والمجتمع الريفى – كلية الزراعة – جامعة المنوفية – مصر

الملخص

استهدفت الدراسة بصفة رئيسية بناء مقياس للاغتراب الإجتماعى يعتمد على الأبعاد الرئيسية التى وردت في الأطر النظرية ويقوم على أربعة أبعاد وهى العجز، اللامعنى، اللامعيارية، والعزلة الاجتماعية، التعرف على الشعور بالاغتراب في كل بعد من الأبعاد الأربعة السابقة وكذلك الشعور بالاغتراب الإجتماعى الكلى، وصف طبيعة العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الشعور بالاغتراب الإجتماعى، تحديد العوامل المؤثرة والتي تفسر التباين الكلى في الشعور بالاغتراب الاجتماعي بين الشباب في عينة الدراسة. وقد أجريت بريف محافظة المنوفية واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، حيث تم اختيار مركزين من مراكز المحافظة وروعي تباين المستوى التنموي بينهما، وهما مركزي شبين الكوم وتلا واختيرت قرية واحدة بطريقة عشوائية من كل مركز، وكان الاختيار قرية مليج مركز شبين الكوم وقرية طوخ دلكا مركز تلا. وتم اختيار عينة من الشباب الذين يتروح أعمارهم من ٢٠ – ٤٠ عاماً وبلغ حجم العينة ٣٦٣ مبحوثا، ٢٠٠ مبحوثا من قرية مليج و١٦٣ مبحوثا من قرية طوخ واستخدم الاستبيان في جميع البيانات. ولتحليل بيانات الدراسة تم الاستعانة بالعديد من الأساليب الإحصائية بعضها وصفياً والأخر استدلالياً، كالتكرارات والنسب المئوية، والدرجات المعيارية Z-scores والدرجات التائية T-scores ومعامل النبات ألفاكرونباخ. ومعامل الارتباط البسيط ليبرسون بالإضافة إلى التحليل الارتباطى الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد Step-wise.

وقد أوضحت النتائج ثبات المقياس المقترح حيث بلغت قيمة معامل ألفاكرونباخ ٠,٨٩ . كما كشفت النتائج أن غالبية المبحوثين لديهم شعور بدرجة متوسطة، في كل من العجز (٥٥,٧%)، اللامعنى (٦٧,٢%)، اللامعيارية (٥٢,١%)، والعزلة الاجتماعية (٦٤,٤%) والشعور بالاغتراب الإجتماعى الكلى (٥٧,٩%)، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الاغتراب الإجتماعى وكل من: السعة الأسرية (– ٢٠١.٠)، الحالة التعليمية (– ٣٩٥.٠) والدخل الشهري (– ٠,٢٠٥)، مستوى المعيشة (– ٠,٢٠٥)، الانفتاح الجغرافي (– ٠,٢٠٦)، الانتماء للمجتمع المحلى (– ٤١١.٠)، الثقة في الأجهزة الحكومية (– ٣٥٠.٠)، الشعور بالعدالة الاجتماعية (– ٣٨٣.٠)، المشاركة الاجتماعية (– ٤٠٢.٠)، والرضا عن الحياة بالقرية (– ٣٨٨.٠)، والطموح (– ٠,٢٦٧) وعند مستوى ٠,٠٥ مع الانفتاح الثقافي (– ٠,١٠٤) ووجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى معنوية ٠,٣٠١ مع المعرفة بالاغتراب (٠,١٩٣). كما أوضحت نتائج التحليل الارتباطى الانحداري المتعدد إلى أن هناك سبع متغيرات تفسر نحو ٣٦,٥% من التباين الكلى في درجة الشعور بالاغتراب الكلى وهى: الانتماء للمجتمع المحلى، الحالة التعليمية، الشعور بالعدالة الاجتماعية، الدخل الشهرى، الرضا عن الحياة بالقرية، المشاركة الاجتماعية أو المعرفة بالاغتراب. وانتهت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات على مشكلات الشباب وخاصة الاغتراب وتوعيتهم من مغبة الوقوع فيها.

الكلمات الدليلية: الاغتراب– مقاييس الاغتراب– اغتراب الشباب– الشباب الريفي– أبعاد الاغتراب.

المقدمة والمشكلة البحثية

تمثل فئة الشباب عنصراً مهماً من عناصر التنمية في المجتمع لما تتميز به من خصائص جسمية وعقلية ونفسية تجعلها قادرة على المساهمة الجادة في دفع عجلة التنمية في المجتمع اقتصادياً واجتماعياً كما أن الشباب من أكثر العناصر في الأمة بأكملها وأنشطتها في المحافظة على كيان المجتمع وتطوره، وتنمية الشباب يعتبر المرآة الحقيقية التي تعكس واقع الأمة والمؤشر الذي يمكن من خلاله التنبؤ بمستقبلها.

ومما لاشك فيه أن فئة الشباب تشغل مكاناً متميزاً في بناء المجتمع، حيث تعد أكثر شرائح المجتمع حيوية وقدرة على العمل والابتكار والإبداع، ويشير Rogers (1983) إلى أن الشباب في أي مجتمع يمثل الطاقة

البشرية في أقوى مراحلها، فهم أكبر فئات المجتمع طموحاً وآمالاً ورغبة في التغيير، واستناداً إلى طبيعة التكوين الديموجرافي فقد احتلت الشريحة الشبابية مكانة هامة في الأبنية الاجتماعية للمجتمع وترجع هذه الأهمية إلى ثلاثة عوامل أولها: أن شريحة الشباب تمثل نسبة كبيرة في المجتمعات النامية حيث يصل حجمهم في المجتمع المصري إلى نحو ٨٥% من السكان. ويتمثل العامل الثاني: في أن شريحة الشباب هي الأكثر احتياجاً لعطاء المجتمع وإيجابياته، ويرتبط العامل الثالث: في أنهم الشريحة الأكثر وعياً في المجتمع وهم الأقدر على التقييم (ليلة،١٩٩٣).

وعلى ذلك فالشباب هم طاقة الأوطان ومستقبلها، فأمة بلا شباب أمة بلا مستقبل، ولذا تهتم كل الأمم – كل الأمم، شرقها وغربها بالشباب حتى تطمئن على عزها ومستقبلها، فهم عماد الأمة واليد التي تحرث الأرض وتستخرج الخيرات وتدير الصناعة وهم العنصر النشيط في السكان، والعقول الشابة هي التي ترتاد مجالات البحث المختلفة وميادين الفكر والأدب، وهي التي تحدد العلم والمعرفة باستمرار ولا توجد مبالغة إذا ما اعتبر عنصر الشباب هو أخطر العناصر في الأمة وأنشطتها في المحافظة على كيان وتطور المجتمع.

ويمثل شباب مصر أكثر من نصف المجتمع ويجب النظر إليه بكثير من الأمل والثقة، إلا أنه يعاني فراغاً خطيراً على كل المستويات، هناك آلاف تعاني من البطالة وآلاف تبحث عن الثقافة الجادة ولا تجدها وآلاف أخرى بلا هدف أو طموح فتسقط في دوامة الانحراف. ويشير (البنداري، ٢٠٠٠) أن مستقبل مصر مرهون بموقف وأداء هذا الجيل من الشباب، ويصبح من الضروري علينا التعمق في بحث مشكلات هذه الشريحة الأساسية في المجتمع وسبل مواجهتها بطريقة عصرية وفعالة.

ولقد حيرت المتناقضات التي تجتاح هذا العصر الفلاسفة والعلماء والمفكرين في وضع تسمية تميزه هل هو عصر العلم والتكنولوجيا أم عصر الذرة والرعب والصقيع النووي والليزر في أفلاك السماء؟ وقد يرجع الاختلاف في تسمية هذا العصر إلى أنه عصر يتشكل من خلاله فتوحات علمية مذهلة ومخاطر كبرى تتربص بالإنسان، وأصبح الشعور بعدم الأمن والاغتراب ملازم له.

وتتبلور الاتجاهات الفكرية في كل عصر حول قضية أساسية تعد بحق الطابع المميزة له. وفي هذا العصر أصبحت قضية الاغتراب التي تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر هي مشكلة ازدادت حدة مع تعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية الأمر الذي يسمح بأن توصف هذه المرحلة التاريخية، بأنها عصر وعي الإنسان باغترابه، فظروف العصر قد اجتمعت لتجعل من مشكلة الاغتراب هذه من أهم المشكلات التي يواجهها الشباب (زعتر، ١٩٨٩). ولقد ازداد اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الشباب في المجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لها من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل، وتقدم قيمي ومعنوي يسير ببطء، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة، مما أدى إلى الشعور بالعزلة والعجز واللامعنى ، وترى (صبحية عبد القادر، ٢٠٠٤) أن الاغتراب في صوره ومظاهره المختلفة ما هو إلا نتاجاً لعجز الإنسان أمام قوى الطبيعة وقوى المجتمع وأصبح من أكثر المفاهيم في العلوم الإنسانية شيوعاً.

ويرى العديد من العلماء أن الاغتراب يمثل أحد أهم أسباب الإدمان والعدوانية والتمرد والتنمر وفقد الحس الاجتماعي والهوية والانتماء والسلبية وغيرها من الأمراض الاجتماعية والنفسية، وما يوجد اليوم في المجتمع من ظواهر سلبية لدى الشباب ما هو إلا دليل على تفشي ظاهرة الاغتراب بدرجة ملفتة للنظر لدرجة تفرض فهم ظاهرة الاغتراب والتعرف على المتغيرات

المرتبطة بها والمؤثرة عليها لبناء مجتمع يعيش في أمن وطمأنينة ويحقق ذاته، وحتى يمكن البحث عن دواء لقهر الاغتراب وإعادة الشباب المصري إلى نفسه.

الأهداف البحثية

١- بناء مقياس للاغتراب الإجتماعى يغطي الأبعاد الرئيسية التي وردت في الأطر النظرية واستناداً إلى المقاييس السابقة، ويقوم على أربعة أبعاد رئيسية العجز، اللامعنى، اللامعيارية، والعزلة الاجتماعية.

٢- التعرف على الشعور بالاغتراب في كل بعد من الأبعاد الأربعة السابقة وكذلك الشعور بالاغتراب الكلى الاجتماعي بين الشباب في عينة الدراسة.

٣- وصف طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الشعور بالاغتراب الإجتماعى.

٤- تحديد العوامل المؤثرة والتي تفسر التباين الكلي في الاغتراب الإجتماعى بين الشباب في عينة الدراسة.

أهمية البحث

يستمد هذا الموضوع أهميته من كونه أحد المواضيع التي حظيت باهتمام الباحثين في مختلف التخصصات وخاصة الدراسات النفسية والاجتماعية، وهذا دلالة على أهمية المكانة البحثية لظاهرة الاغتراب ويرجع ذلك لما لها من دلالات تعبر عن معاناة الإنسان المعاصر وصراعاته مع مجتمعه، فيبدو أنه يعيش حياة روتينية ابتعدت به عن العلاقات الإنسانية مع الآخرين، الأمر الذي أدى إلى عدم الشعور بالأمان والطمأنينة حيال واقع هذا العصر فأصبح غريباً عن نفسه وعن الآخرين، لذا تعد مشكلة الاغتراب ظاهرة بارزة ومتميزة في العصر الحديث، عصر يعكس أزمات سياسية وفكرية وأخلاقية.

وتعتبر ظاهرة الاغتراب الاجتماعي والنفسي تحدياً يواجه الشباب لتعقد الحياة وسرعة إيقاعها، مما ينتج عنه افتقاد الأمن والتواصل مع الآخرين وتضاؤل فرص التعبير وتحقيق الذات، وتركز هذه الدراسة على العمل بشكل ملموس في الاضطلاع على ما أتيح من الكتابات النظرية المحلية والدولية التي تتصل بالموضوع، لوضع تصور نظري يتلاءم مع نوعية الدراسة الحالية، وكذا التوصل إلى أسلوب منهجي يتلاءم مع ظروف البيئة الريفية وطبيعة الشباب الريفي، بما يسهم في إضافة تصور نظري لمعالجة هذه الظاهرة إلى كيفية الانتقال من التصور النظري إلى التغلب على العوائق والتحديات التي تحول دون إجراء دراسات ميدانية واقعية، حيث الاستفادة منه في إعداد البحث الميداني واختيار المنهج الملائم، وكذلك الاستفادة من النتائج في محاولة متواضعة لكشف جانباً هاماً من جوانب ظاهرة الاغتراب واقتراح بعض الحلول لمواجهتها.

الإطار المفهومي والنظري

أولاً: الشباب

ينظر إلى الشباب على أنه مرحلة عمرية أو مرحلة نمو يتصف فيها الفرد بخصائص وسمات جسمية وعقلية، ووجدانية، وعادات وتقاليد واتجاهات وألوان نشاط وسلوك متغيرة، لذلك اختلف التربويون والعلماء في تعريفهم للشباب، وفي تحديد بداية ونهاية المرحلة العمرية التي تضمهم، فمنهم من يرى أنها الفئة التي تبدأ معها فترة النضوج الجسمي والعقلي، ومنهم من يرى أن هذه الفترة تبدأ بعد انتهاء فترة الطفولة وبدء فترة المراهقة، أما عن الفترة التي تنهي فيها فليس هناك اتفاق حولها (البنداري، ٢٠٠٠).

ويرى بعض المفكرين أن مرحلة الشباب تنشأ في حقيقتها كمرحلة تفاعل وتكامل عوامل بيولوجية على خصائص نفسية في سياق عناصر وحدات ثقافية اجتماعية تحتوي على أقصى درجات الحيوية (أغا وشوقي، ١٩٨٩).

وورد في التوصية الأولى الصادرة عن المؤتمر الأول لوزراء الشباب العربي الذي عقد بالقاهرة ١٩٦٩، أنه اتفق على أن مفهوم الشباب يتناول أساساً من تتراوح أعمارهم بين (١٥-٢٥) عاماً، اتفاقاً مع المفهوم الدولي، غير أن ظروف المجتمعات العربية وطبيعة الشخصية النامية فيه تستوجب تخصيص رعاية متكاملة في مرحلة الطلائع التي تسبق سن الخامسة عشر، وربما تفرض الظروف امتداد هذه الرعاية إلى ما بعد الخامسة والعشرين وفق متطلبات الشباب في كل دولة عربية (العتيق، ١٩٩٥، بدر، ٢٠٠٠، منصور والشربيني ٢٠٠٥، ليلى جرار، ٢٠١٢، ليلى الخلواني، ٢٠١٦).

ويذكر Flakss (١٩٩١) أن علماء البيولوجيا قدموا رؤية خاصة تؤكد ربط هذه المرحلة بالنمو العضلي والفيزيقي من حيث الطول والعرض، أو من حيث نمو اكتمال الجسم سواء كانت أعضاء داخلية أو خارجية كالغدد وغير ذلك.

ويرى شعبان (١٩٩٤) أن الشباب هم الذين يقعون في الفئة العمرية من ٢٠-٤٠ عاماً وذلك باعتبارها الفترة التي يتميز بها الإنسان بالطاقة والقوة والميل إلى المغامرة والإقدام والتحرر، ويكون لديه ميول جدية للابتكار والتفكير الإبداعي والجماعي والقدرة على العمل والإنتاج، وهذا يجعل للشباب أهمية خاصة في تنمية المجتمع.

ويذكر بدر (١٩٩٨) أن مرحلة الشباب youth أو المراهقة Adolescence كما يطلق عليها في بعض الكتابات تبدأ بمرحلة بلوغ الحلم أو اكتمال النضج الجنسي، ويحدث ذلك عند سن الخامسة عشر أو قبلها بقليل، وتغطي مرحلة الشباب عشر سنوات تقريباً تنتهي في الخامسة والعشرين أو ما حولها، لأن هذه السن التي تحدث عندها تحولات هامة في حياة الفرد.

أما أحمد (١٩٩٨) فقد أورد تعريفاً للشباب بأنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم من ١٥-٣٥ عاماً ولهم خصائص بيولوجية ونفسية واجتماعية خاصة بهم تميزهم عن غيرهم من الفئات الأخرى وهذا ما يتفق مع تقرير المجلس الأعلى للشباب والرياضة (١٩٩٣).

ويوضح أحمد وبدوي (١٩٩٩) أن المشتغلين برعاية الشباب اتفقوا على تحديده بالمرحلة العمرية ١٦-٣٠ عاماً ، وعلى جانب آخر فان محمد (٢٠٠٤) لم يحدد سناً معيناً للشباب ويذكر أن الشباب مرحلة يكون فيها الإنسان مستعداً وقادراً على تقبل القيم والمعتقدات والأفكار والممارسات الجديدة والتي عن طريقها يستطيع العيش في المجتمع ويتفاعل مع الأفراد والجماعات.

أما أبو رأس وأسمر (٢٠٠٥) فقد تناولا ما جاء في المعاجم العربية ومنها مختار الصحاح بأن كلمة الشباب جاءت من شب فيقال "شب الغلام" شباباً وشبيه نما وبلغ سن الشباب وأدرك مرحلة الحداثة وهي تفتح الحيوية، وشباب الشيء أوله.

ويرى داود (٢٠٠٦) أن الشباب فترة عمرية يصبح فيها الفرد مؤهلاً للقيام بأدوار اقتصادية واجتماعية وسياسية في المجتمع، وهي الفترة العمرية التي تقع بين ١٨-٣٥ عاماً ، فالفرد البالغ من العمر ٣٥ عاماً قد بلغ اكتمال نضجه واستقراره الشخصي والوظيفي (شخصياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً) بمعنى انتهاء مرحلة من مراحل تطوره وبداية مرحلة أخرى يحاول فيها تدعيم وتأكيد إنجازاته في المرحلة السابقة.

وتعرفه سناء زهران (٢٠١١) بأنه مرحلة نمو معينة تميز فئة من الأفراد وهي بمثابة فترة انتقالية من الطفولة إلى الرجولة الكاملة بمسئوليتها واستقلاليتها، ويصاحبها تغيرات فسيولوجية واضحة ومعالم نفسية مميزة لطابع السلوك العام في مواجهة الضغوط الاجتماعية المختلفة، وينطبق هذا على الفئة العمرية ما بين ١٥-٢٥ عاماً.

ويضيف قنيبر (٢٠١٢) أنه لا يمكن النظر إلى الشباب على أنه مجرد مرحلة عمرية ولكن لابد من النظر إليها من الوجهة التكاملية، فالشباب مرحلة عمرية

تبدأ من ٢٠-٤٠ عاماً وتتسم بأعلى درجات النشاط والحيوية لما لها من خواص دينامية متفردة، وأكثر إيماناً بالتغير الذي يعد سمة أساسية في البداية الشبابية وهم أكثر الفئات رغبة في التجديد وتطلعاً إلى تقبل الأفكار والتجارب الجديدة وميلاً إلى المخاطرة من أجل بناء حياة أفضل، والدراسة الحالية تركز على هذا التعريف أيضاً.

ونتيجة لتعدد الآراء ووجهات النظر حول وضع تعريف لمفهوم الشباب لارتباطه بمعايير متنوعة ظهرت اتجاهات متعددة لتعريف الشباب، وأشار (عبد القادر ١٩٩٨، محمد ٢٠٠٤، داود ٢٠٠٦، دلال أستيتة وسرحان ٢٠١٢، قنيبر ٢٠١٢، وليلى الخلواني ٢٠١٦) إلى أن مفهوم الشباب يتسع لعديد من الاتجاهات يمكن تناولها كما يلي:

١- الاتجاه البيولوجي: الذي يؤكد على الحتمية البيولوجية في تحديد مرحلة الشباب باعتبارها مرحلة عمرية أو أطوار نمو الإنسان الذي فيه يكتمل نضجه العضوي والعقلي والنفسي (السيد ١٩٨٧، أحمد ١٩٩٨، المجلس الأعلى للشباب والرياضة ١٩٩٣، جاد ٢٠٠٣).

٢- الاتجاه السيكولوجي: ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى بدءًا من سن البلوغ وانتهاءً بدخول الفرد إلى عالم الراشدين حيث اكتملت عملية التطبيع الاجتماعي (أبو شوشة ١٩٨٢، جمعة ١٩٨٤، الطنطاوي ١٩٨٦، أحمد ١٩٩٨، داود ٢٠٠٦).

٣- الاتجاه السوسيولوجي: يأخذ هذا الاتجاه معيار النضج والتكامل الاجتماعي للشخصية ودراسة المواصفات والخصائص التي يتصف بها الفرد في هذه المرحلة العمرية، ويؤكد Flakss (١٩٩١) أن علماء الاجتماع لهم أيضاً تحديدهم العلمي والموضوعي الذي يؤكد على أنه بالرغم من التحديد العمري السابق، فإن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي أدواراً في بنائه،ويؤكد بدر (١٩٩٨) على أن الشباب ليس مجرد فئة بيولوجية، بل هي فئة اجتماعية من فئات العمر، ومن ثم فهي مرحلة خاصة في دورة الحياة.

٤- الاتجاه الأنثربولوجي: يحدد علماء الأنثربولوجي عمر الشباب من ٢٥-٣٠ عاماً غير أن العرف يصل به إلى سن الأربعين وذلك لأن سن الإنتاج عادة بين العشرين والأربعين، وهي الفترة التي يكون فيها الفرد في كامل لياقته الجسمانية، ويصل في نهايتها إلى قمة النضج العقلي.

٥- الاتجاه الديموجرافي: حاول أصحاب هذا الاتجاه تقديم مفهوماً محدداً للشباب، واستندوا إلى معيار السن أو العمر الذي يقضيه الفرد في سياق التفاعل الاجتماعي، وأن اختلفوا فيما بينهم في تحديد بداية ونهاية هذا السن (ليلة، ١٩٩٣).

٦- الاتجاه التكاملي: ويرى هذا الاتجاه الشباب باعتباره حالة أو ظاهرة تنشأ كموصلة لتفاعل وتكامل عوامل بيولوجية مع خصائص نفسية في سياق عناصر ومحددات اجتماعية وثقافية باعتبار أن الشباب هو أقصى درجات الحيوية بيولوجياً وفيزيقياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً (أحمد ١٩٩٨، عوض ٢٠٠٢، الشال ٢٠٠٥، داود ٢٠٠٦، قنيبر ٢٠١٢، ليل الخلواني ٢٠١٦).

أما الخولى (٢٠٠٧) فقد استعرض هذه الاتجاهات من خلال تقسيمها إلى أربع اتجاهات: تعريف الشباب من وجهة نظر علماء السكان (الاتجاه السني)، ومن منظور علماء الاجتماع، ومنظور علماء النفس، وأخيراً الاتجاه التكاملي.

مشكلات الشباب

لاشك أن الشباب يمثل غالبية المجتمع بل هم الذين يتكون منهم المجتمع، فإذا لم يتم التعرف على مشكلاتهم فإننا سوف يعانى المجتمع من خلق جيل

متخلف على ركب الحضارة والثقافة المعاصرة، ومن ثم يتخلف المجتمع ويصبح بلا هوية.

واتفق كل من جلال (١٩٩٢)، عبد القادر (١٩٩٨)، منصور والشربيني (٢٠٠٥)، سناء زهران (٢٠١١) على أن أهم المشكلات التي تواجه الشباب: ١- مشكلات أسرية، ٢- مشكلات اجتماعية، ٣- مشكلات تعليمية أو دراسية، ٤- مشكلات في المهنة أو العمل، ٥- مشكلات صحية وجسمانية، ٦- مشكلات دينية وخلقية، ٧- مشكلات نفسية، ٨- مشكلات جنسية، ٩- مشكلات وقت الفراغ، ١٠- مشكلات اقتصادية، ١١- مشكلات النمو الفسولوجي، ١٢- مشكلات البطالة، ١٣- مشكلات الإدمان، و١٤- مشكلة الاغتراب.

ثانياً: الاغتراب Alienation

لقد تطور مفهوم الاغتراب عبر إسهامات العلوم المختلفة كالفسلفة، علم الاجتماع، علم النفس، السياسة، والاقتصاد، وتتعدد فيه وجهات النظر أيضاً لتعدد أشكاله ومظاهره وأبعاده المختلفة وهذا يدل على ثراء محتوى المفهوم، باعتباره ظاهرة تمس مختلف العلوم (عبد المختار، ١٩٩٥). كما أنه من المفاهيم المطاطة نظراً لتعدد أشكاله واستخداماته في العديد من العلوم وعلى الرغم من انتشاره إلا أنه مازال يكتنفه العديد من الملابسات، ويمكن استعراض مفهوم الاغتراب بصفة عامة من خلال تناول الجذور اللغوية للمفهوم واستعراض وجهات النظر المختلفة حول تعريفه، وتعريف الاغتراب الاجتماعي وصولاً إلى وضع تعريف إجرائي للاغتراب الاجتماعي محل الدراسة.

١- الجذور اللغوية للاغتراب

الأصل التي اشتقت منه الكلمة الإنجليزية Alienation التي تعني الاغتراب هو الكلمة اللاتينية Alienatio ويستمد معناه من الفعل اللاتيني Alienare بمعنى ينقل ويحول أو يسلم أو يبعد.

ويذكر شاخت (١٩٩٥) أن قاموس أكسفورد للغة الإنجليزية الصادر عام ١٨٨٨ يشرح فعلى يغرب ويغترب بصورة بالغة العمومية، حيث يعنيان التحول إلى ما هو غريب أو مفارق، أو التحول في المشاعر والعواطف. وأوردت وسام حسن (٢٠٠٩) أن القاموس الموسوعي لعلم الاجتماع يعرف الاغتراب بأن شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع المحيط به، وإحساسه بالغربة إزاءه، كما أضافت أن الموسوعة الفلسفية عرفت الاغتراب – الذي يترجم بكلمة استلاب – بأنه مفهوم يصف كلاً من عملية ونتائج تبرير النشاط الاجتماعي والإنساني (منتجات العمل – النقود – العلاقات الاجتماعية) في ظروف تاريخية معينة، وكذلك تحويل خصائص وقدرات الإنسان إلى شيء مستقل عنه ومتسلط عليه في حد ذاته، وتشويه علاقاته الفعلية في الحياة في أذهان الناس.

ويذكر حافظ (١٩٨٠) أن قاموس العلوم الاجتماعية يوضح أن مصطلح الاغتراب يشير إلى الانفصال بين الشخصية ككل وبين نواحي هامة ذات اتصال بالعالم الخارجي.

أما حمزة (١٩٩٢) فقد نقل تعريفاً عن معجم العلوم الاجتماعية يحدد معنى الاغتراب بأنه الانفصال عن الذات، أو المجتمع، أو العالم الموضوعي، أو بين الذات ونفسها أو بين الذات وجوانب أخرى منها تحاول محو الاغتراب.

وأشار كل من حماد (٢٠٠٥)، ووسام حسن (٢٠٠٩) أن الكلمة اللاتينية القديمة Alienatio تستخدم للدلالة على عدة معان: المعنى القانوني (نقل الملكية) حيث يدل الفعل (Alienate) على نقل ملكية شيء ما إلى شخص آخر فيصبح ملكاً له وغريباً عن مالكه الأول، المعنى الاجتماعي (الغربة بين البشر) حيث يفيد الفعل معنى التسبب في فتور علاقة ودية مع شخص آخر، أو حدوث انفصال جعل شخصاً ما مكروهاً، المعنى السيكولوجي: الاضطراب العقلي، حالة فقدان الوعي، أو قصور في القوى العقلية أو الحواس لدى المرء، المعنى الديني للاغتراب: يعني انفصال الإنسان عن الله بالخطيئة وارتكاب المعصية، واستخدم مصطلح

الاغتراب في اللاهوت المسيحي واليهودي، كما وجد في صميم الفكر الإسلامي.

أما الاغتراب في الفكر الحديث فيشير إلى غربة الفرد وابتعاده عن الجوانب الرئيسية لوجوده الاجتماعي، وأصبح المعنى الاصطلاحي الحديث مرتبطاً بإحساس الإنسان بالغربة في مجتمعه الذي يعيش فيه أو إحساسه بالعجز عن التأثير في التغير الاجتماعي، أو تلاشي شخصية الفرد في مجتمع بيروقراطي متضخم.

ويؤكد العديد من الباحثين أنه ينبغي العودة إلى هيجل عند محاولة دراسة مفهوم الاغتراب لأنه أبرز هذا المفهوم على المستويين الميتافيزيقي والعياني معاً فهو الذي رأى أن تاريخ الإنسان هو في الوقت نفسه تاريخ اغترابه.وينظر هيجل (١٨٠٧) إلى الاغتراب بصورة مزدوجة بمعنى الانفصال "انفصال الفرد عن البيئة الاجتماعية وعن طبيعته الجوهرية" والثانية: بمعنى التخلي أو التسليم أو الترك "التخلي عن الفردية مقابل الكلية والخصوصية مقابل الجماعية"، ومن ثم يصبح الاغتراب عما هو فردي تجاوزاً لمرحلة الاغتراب عما هو اجتماعي، وعلامة على نضج الذات الفردية، فالوحدة الحقيقية تتطلب تجاوز الفردية (منصور، ١٩٩٧).

وتضيف P. Jones (٢٠٠٤) أن كل من هيجل وماركس ونيتشه Hegel, Marx and Nietzsche يعتبرون من الرموز الأوائل في التاريخ، لأنهم كان لديهم تصور عن الاغتراب، فأي بحث في موضوع الاغتراب يعتبر غير كامل بدون اعتبار مدخله وروحه الفريدة، وعلى الرغم من أن هؤلاء الفلاسفة لم يكونوا منشئ مفهوم الاغتراب إلا أنه كان تعريفهم وتفسيرهم وتحليلهم لما أصبح معروفاً فيما بعد بالاغتراب المعاصر أساساً لأي نوع من الفهم أو الإدراك لهذا المفهوم.

ويمكن استعراض وجهات نظر بعض العلماء والباحثين حول مفهوم الاغتراب كما وردت في بعض الكتابات العربية والأجنبية كما يلي:

يحمل مفهوم الاغتراب عند هيجل Hegel معنيين الأول إيجابي وهو تخارج الروح وتجليها على نحو إبداعي، والثاني سلبي يتمثل في عدم قدرة الذات التعرف على نفسها (زينب شقير ٢٠٠٥، وسام حسن ٢٠٠٩).

أما ماركس (١٨٤٤) فقد يحمل مفهوم الاغتراب معنى آخر "فهو انفصال بين العامل وبين ما ينتجه، وانفصال بين حالة الإنسان الواقعية وما يجب أن يكون عليه، وهو انفصال بينه وبين الظروف المحيطة به والتي تسبب له الإحباط والتناقض مع جوهره (شاخت ١٩٩٥، منى جاد الحق ٢٠٠٩، وسام حسن ٢٠٠٩).

ويرى سارتر أن الاغتراب خاصية وجودية مميزة للإنسان، وأنه شعور دائم لا يمكن قهره، لأنه كامن في التاريخ والوعي والعمل الإنساني ومتأصل في ماهية الحرية، فهو ظاهرة اجتماعية ذات جذور تاريخية (عيد، ١٩٨٧).

ويبين Hgda (١٩٦١) أن الاغتراب هو العزوف عن المشاركة، وعدم الاندماج مع الآخرين بالمجتمع مهما كانت أشكال هذا الاندماج، سواء كانت اجتماعياً أو ثقافياً.

ويرى عبد المنعم (١٩٦٨) أن الاغتراب يستخدم بمعنيين، فهو يعني الغربة والتشيؤ، والغربة حالة اجتماعية نفسية يمارس فيها الفرد إحساسه بالمسافة أو الانفصال عن مجتمع أو جماعة وبأنه يستطيع أن يمت إليه، وبأنه منسلخ عنه، بينما التشيؤ مقولة فلسفية ذات شحنات نفسية تتضمن أن الفرد تتم معاملته بوصفه شيئاً ويتحول إلى شيء آخر، وبالتالي يفقد ذاته وآنيته (صبحية عبد القادر، ٢٠٠٤).

وعرفه Wolman (١٩٧٥) بأنه يعني تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة، وتمزق مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، كما في زيادة الفجوة بين الأجيال، وزيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية عن بعضها الآخر.

ويشير حافظ (١٩٨٠) إلى أن الاغتراب عبارة عن وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة، وبصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق، والشعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات، والانعزال الاجتماعي وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية، ويضيف Brooking (١٩٨١) إلى ذلك أنه شعور الفرد بالفشل في إيجاد المعنى أو هدف لحياته ناتج عن حالة اللامبالاة والشعور بالفراغ واليأس.

ويرى سيد أحمد (١٩٨١) أن الاغتراب الاجتماعي ناتج عن اغتراب قيم اجتماعية أصلية مثل: الغيرية والود والتعاون لتحل محلها قيم أخرى مثل الأنانية والنفعية والتنافس وترجمة ذلك في سلوك الأفراد على مقياس الاغتراب الاجتماعي هو الشعور بعدم الاستقرار والاطمئنان إلى الغد نتيجة لسرعة التغير والشك في العلاقات الإنسانية، والاعتقاد بأن القيم المادية هي المسيطرة في المجتمع.

ويذهب حجازي (١٩٨٥) إلى أن الإنسان المغترب "هو الإنسان الذي لا يحس بفاعليته ولا بأهميته ولا بوزنه في الحياة، وإنما يشعر بأن العالم – الطبيعة والآخرين بل والذات– على عكس ذلك غريب عنه، فعلاقة الإنسان المغترب بالحياة الاجتماعية هي كعلاقة الإنسان البدائي بالصنم، يصنعه بيده ثم يضعه فوق نفسه، ويتحول إلى عبد له. وبقدر ما يتفانى الإنسان في عبادة الصنم – الذي قد يكون الدولة، الأسرة، أو أي مؤسسة اجتماعية أخرى، يزداد خضوعه له ويزداد احتقاره لذاته.

ويؤكد كل من الأشول (١٩٨٥) وعيد (١٩٨٧) وعطيات أبو العينين (١٩٩٣) على أن الاغتراب هو الانفصال النسبي عن الذات أو عن المجتمع أو كلاهما، ويتمثل في الشعور بالانفصال في مجموعة من الأغراض مثل العزلة الاجتماعية، واللامعنى، والعجز، اللامعيارية، التمرد، والتشاؤم والرفض واللاهدف.

ويشير الدسوقي (١٩٩٠) إلى أن الاغتراب هو شعور الفرد بالبعد عن الحياة والإحساس بفقدان الأمل والشعور بالتفاهة، وهو حالة قد يحس الفرد فيها بأن نفسه لا حقيقة لها في الواقع.

ويقول عبد العال (١٩٩١) أن الاغتراب، هو حالة الانفصال عن القيم والأخلاق والمعايير السائدة للسلوك، وعن الروابط الاجتماعية، وعن التنبؤ والتحكم في مجريات الأمور في المجتمع، وبعبارة أشمل انفصال العقل عن الروح.

وينظر شتا (١٩٩٣) إلى الاغتراب بأنه "عرض عام مركب من عدد من المواقف الموضوعية والذاتية التي تظهر في أوضاع اجتماعية معينة يصاحبها سلب معرفة الجماعة وهويتها بالقدر التي تفقد معه القدرة على إنجاز الأهداف والتشيؤ في صنع القرارات.

أما عبد المختار (١٩٩٥) فيرى أن الاغتراب شعور الفرد بالضيق والحرمان واللاوعي بالحياة وفقدان الحب وعدم السعادة، والشعور بالوحدة وانفصال الفرد عن ذاته والآخرين وما يصاحب ذلك من شعور بعدم الرضا عن الحياة.

ويدور تعريف عبد اللطيف (١٩٩٥) في نفس الفلك حيث يرى أنه "الانفصال التام لما يجري حول الفرد من أحداث تؤثر على حاضره ومستقبله نتيجة علاقات إنسانية تتسم بعدم السواء مع الواقع المحيط ويتجسد ذلك فى مشاعر العزلة الاجتماعية والاغتراب عن الحياة الأسرية وضعف الانتماء للمجتمع والعجز والسخط، وبزيادة حدة هذه المشاعر تزداد حالة التوتر والقلق تجاه المستقبل والحياة، مما يؤدي في النهاية إلى الاغتراب.

ويذكر الدمنهوري (١٩٩٦) رؤية Karen Horney الذى يعزو الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية، حيث يوجه معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق ذاته ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها، ويصبح غافلا عن واقعة من جراء انشغاله الذاتي، مما يؤدي إلى العجز عن اتخاذ القرارات وبالتالي العيش في حالة من اللاواقعية ويصبح وجوده زائفاً.

أوضح حمزة (١٩٩٩) بأن الاغتراب "شعور بعدم الاندماج والتباعد عن المجتمع والثقافة حيث تبدو القيم والمعايير الاجتماعية التي يشترك فيها الآخرون عديمة المعنى بالنسبة للشخص المغترب اجتماعياً، فهو يشعر بالعزلة والإحباط والانفصال عن المجتمع، إذا لا يستطيع أن يرى ذاته في خضم المجتمع، ويشعر آنذاك بضياع ذاته.

وينظر Carter (٢٠٠١) إلى الاغتراب بأنه "مفهوم فلسفي يعرف بأنه الفشل في تحقيق الذات ، يحدث عندما يمنع الأفراد من النمو تجاه تحقيق ذواتهم أو إبعادهم عنها أو فقدانهم الفرصة ليكونوا مطابقين لأنفسهم.

أما العيسوي (٢٠٠١) فيرى أن الاغتراب من الأعراض النفسية والعقلية التي تعتري الإنسان حيث يشعر الفرد بالغربة والابتعاد عن قيم المجتمع ومعاييره وعقائده وفلسفاته، ويرفض كل هذا ويعتبر نفسه غريباً عنها، ويغترب عن ذاته ولا يرضى عنها، وقد يمتد هذا الوضع إلى أن يصبح حالة عقلية أي مرض عقلي قوامه الجنون والخلط والتشويش واضطراب الذاكرة والتفكير والإدراك.

وتفسر إجلال سري (٢٠٠٣) الاغتراب على أنه "حالة يفقد فيها الفرد نفسه، ويصبح غريباً عن نشاطه وأعماله، ويكاد يفقد إنسانيته، وهو نوع من فقدان للذات، وذلك حين يتعرض الإنسان لقوى معادية قد تكون من صنعه مثل الأزمات والحروب، ويستتكر الفرد أعماله ويفقد شخصيته.

وتقول زينب شقير (٢٠٠٥) بأن الاغتراب شعور بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء وفقدان للثقة والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط النفسية، ويتمثل في عدة أبعاد وهي العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، والتمرد.

أما دينا محمود (٢٠٠٥) تراه بأنه "تحول الفرد عن ذاته دون اهتمام بأي شيء محيط به وبعيداً عن الآخرين، دون مراعاة لأي معايير، أو نسق اجتماعية، بما يدفع به تبعاً لذلك إلى انعدام الهوية، والشعور بالعجز عن السيطرة على المحيط الاجتماعي والتكيف مع الآخرين.

ويدور تعريف هدى إبراهيم (٢٠٠٥) حول هذا المعنى، حيث عرفت الاغتراب بأنه حالة نفسية يشعر فيها الإنسان بالرفض وعدم الرضا في علاقاته بالمجتمع، فهو انفصال الإنسان عن وجوده، وبعده عن الاتصال المباشر بالأشياء والحوادث مما يشعر الشخص بأنه غريب في هذا العالم، بل غريب عن نفسه، ويصاحب ذلك سلوك عدواني مدمر تجاه المجتمع عامة وتجاه الآخرين، بل وتجاه نفسه.

هذا وقد صاغت وسام حسن (٢٠٠٩) تعريفاً للاغتراب بأنه "صعوبة فهم الآخرين، والشعور بعدم الانسجام مع المجتمع، وبالتالي شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء للمجتمع، فقد تكون علاقته بالآخرين علاقة سطحية، مما يؤدي إلى صعوبات في فهم الآخرين ومن ثم التواصل معهم، وعدم ملائمة الفرد للعالم الذي يعيش فيه، وشعوره بالعجز، وعدم الانسجام، ومن ثم الانسحاب منه، ويشعر الفرد حينها بعدد من المظاهر هي محددات الاغتراب وأشكاله ومظاهره تتمثل في العجز، واللامعيارية، واللامعنى والاغتراب عن الذات والعزلة الاجتماعية.

ومن خلال العرض السابق لمفهوم الاغتراب يتضح جلياً أن هذا المفهوم قد نما في حضن الفلاسفة، وامتدت جذوره إلى Hegel والملقب بأبو الاغتراب ثم كارل ماركس وبعده سارتر. كما أتضح أيضاً أن هذه الظاهرة ليست وليدة العصر كما يعتقد البعض ولكنها قديمة قدم الإنسان، وازدادت خطورتها في هذا العصر، فالشعور بالعزلة والعجز وفقدان المعنى واللامعيارية انعكس كله على ظواهر أخرى كالقتل والاغتصاب والتنمر، وأصبحت كذلك مؤشرات قوية تدل على ما يعانيه أفراد المجتمع من الشعور بالاغتراب،ويمكن تعريف الاغتراب بأنه انفصال لفرد عن المجتمع

وشعوره بالعزلة الاجتماعية يصاحبها الإحساس بالعجز وفقدان القوة واللامعيارية وفقدان الهدف.

مراحل الاغتراب

يذكر كل من العنزي (٢٠٠٩) وشتا (١٩٩٧) أن الاغتراب يمر بثلاثة مراحل كالتالي:

مرحلة التهيؤ للاغتراب: وهي ذات ثلاثة أبعاد أساسية تتمثل في شعور الفرد بفقد السيطرة على ما يدور حوله من أحداث، يليها الشعور باللامعنى، أي يشعر الفرد بعدم القدرة على فهم ما يدور من حوله، وأخيراً يشعر بغياب المعايير المحددة للسلوك.

مرحلة الرفض الثقافي: ويعني معاناة الإنسان من عدم الرضا والرفض، ويظهر ذلك في التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي، وبالتالي يكون معارضاً للاهتمامات السائدة، القيم والمعايير، أنشطة المجتمع،والاغتراب عن العالم والمجتمع والتنظيمات الاجتماعية، وينعكس ذلك في واحد أو أكثر من مشاعر القلق واليأس والغضب والوحدة والغرور والكراهية والاستياء والعجز والاقتلاع من الأصول وفقدان الهدف والتوحد الأسي.

مرحلة الانعزال: وتسمى مرحلة العزلة الاجتماعية، حيث يظهر فيها أشكال السلوك المغترب، وذلك من خلال جانبين إما المجاراة لما هو سائر أو الخروج والرفض للأهداف والوسائل.

أبعاد الاغتراب

ظاهرة الاغتراب متعددة الأبعاد، وعلى الرغم من عدم اتفاق الباحثين على معنى محدد للاغتراب، إلا أنه هناك شبه اتفاق على مظاهره وأبعاده وفيما يلي أبرز أبعاد الاغتراب كما وردت في البحوث والدراسات السابقة.

١- **العجز (اللاقوة) Powerlessness** يرى كل من سيد أحمد (١٩٨١) والأشول (١٩٨٥) "أن العجز هو شعور الفرد بأنه لا حول له ولا قوة، وعدم قدرته في السيطرة على سلوكه والتحكم في مجريات الأمور الخاصة به، أو في تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه، وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة والاختيار، وعاجز عن تحديد النتائج التي قد تنشأ نتيجة لهذه الأحداث، ويشعر الفرد أن ما يخصه يملى عليه من الخارج، ولا يقدر على الاختيار".

ويعتبر Morowsky (١٩٩١) العجز هو حجر الزاوية في الاغتراب، حيث يشعر الفرد بفقدان القوة، وأن مجهوداته لا يمكن أن تحسم نتائج سلوكه بل هناك قوة أكبر منه تتحكم فيه.

ويرى المغربي (١٩٩٣) أن العجز هو فقدان الشخص لقدرته على التأثير في الواقع أو تغيره، وأن مصير الإنسان ليس تحت سيطرته ولكنه محدد بعوامل خارجية مثل القدر والغيبيات.

ويضيف خليفة (٢٠٠٣) بأن الفرد لا يملك القدرة على التحكم والسيطرة وممارسة الضبط لعوامل أقوى منه ومن إرادته. ومن ثم فالفرد المغترب لا يستطيع أن يؤثر في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ولا يستطيع أن يقرر مصيره أو يؤثر فيه، لما يعتقده في نفسه أن سلوكه لا يمكنه من الوصول إليه، مما يؤدي في النهاية إلى الشعور بالعجز أو اللاقوة.

٢- **اللامعنى Meaninglessness** يذكر كل من حافظ (١٩٨٠) ويوسف (٢٠٠٤) والعنزي (٢٠٠٩) ومنى جاد الحق (٢٠٠٩) أن جوهر هذا المفهوم يتبلور في نظرية سيكولوجية عند Frankel فرانكل مؤداها أن حياة الإنسان تتمركز حول إرادة المعنى والتي من خلالها يحقق الإنسان الجدوى والهدف من الحياة، ويرى أنه إذا غاب عن الإنسان معنى الحياة فإنه يخبر الفراغ الوجودي Existential Vacum والذي يعني أن الحياة أصبحت مملة وتسير بلا معنى أو هدف، فالحياة تفقد معناها إذا لم يجد الفرد هدفاً جدير بأن يعيش من أجله.

وبمراجعة الأدبيات التي أتيح الاطلاع عليها وجد أن هناك اتفاق حول تعريف هذا البعد فالإنسان عندما يشعر بأنه لا يوجد هناك هدف يسعى إلى تحقيقه ، فإنه يشعر بأن حياته تمضي بلا معنى ويشعر بالاغتراب

(عيد ١٩٨٧، إسكندر ١٩٨٨، عطيات أبو العنين ١٩٩٧، خليفة ٢٠٠٣، إجلال سري ٢٠٠٣، زينب شعير ٢٠٠٥).

٣- **العزلة الاجتماعية Social Isolation** تعد العزلة الاجتماعية من أبعاد الاغتراب الأكثر شيوعاً، ولا يخلو أي مقياس للاغتراب منها، وينظر إليها على أنها حيلة دفاعية يلجأ إليها الفرد لعزل حدث ومنعه من التكرار بحيث لا يصبح جزءاً من تجربته الشخصية، وعندما يحدث شيء غير سار للفرد فإنه يتوقف لفترة يعزل نفسه عن الأحداث (سامية داود ١٩٩٨، فهمي ونورهان منير ٢٠٠٤، وسام حسن ٢٠٠٩).

فالعزلة الاجتماعية هي مدى ما يشعر به الفرد من انعزال عن الآخرين وابتعاده عنهم وتجنبه لهم، وانخفاض معدل تواصله معهم، واضطراب علاقته بهم، وقلة عدد معارفه، وعدم وجود أصدقاء، ومن ثم ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية له (عبد الله، ٢٠٠٠). والعزلة الاجتماعية في رأي خليفة (٢٠٠٣) هي شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الآخرين، ويصاحبها الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره.

ويتفق كل من الأشول(١٩٨٥)، زينب شقير (٢٠٠٥) على أن العزلة الاجتماعية هي "شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه ويعبر عن هذا البعد بانطواء الأفراد وانسحابهم من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية، ولكنه منفصل عنه من الناحية النفسية.

٤- **اللامعيارية Normelessness** اقترن هذا المفهوم بمفهوم الأنوميا الاجتماعية Social Anomic والذي استخدم بصورة مختلفة من قبل علماء الاجتماع والنفس والتربية والطب النفسي وأخذ سيمان مفهوم اللامعيارية من وصف دوركايم Durkeim ١٨٩٧ لحالات الاهتزاز القيمي والانهيار الذي يصيب المجتمع ويؤثر على تماسكه الداخلي. ويعتبر ميرتون أول من ترجم مفهوم الأنوميا إلى اللامعيارية في دراسته عن المجتمع الغربي عامة والأمريكي خاصة، وكان يرى أنها نتيجة الانهيار الذي يحدث في البناء الاجتماعي يسبب الاضطرابات بين أهداف المجتمع وقدرة الأفراد على الوصول إلى هذه الأهداف، وتؤدي هذه الحالة إلى ظهور أنماط سلوكية تتصف بالانسحاب من المجتمع أو الرفض لقيمه ومعاييره، ومحاولة تحقيق الأهداف بطرق غير مشروعة والاعتقاد في الحظ وفقدان الإيمان بقيمة العمل (شتا ١٩٩٣، خليفة ٢٠٠٣، صبحية عبد القادر ٢٠٠٤، جاد الحق ٢٠٠٩، العنزي ٢٠٠٩).

واللامعيارية في رأي متولي (٢٠٠١) هي حالة من الانحراف الفردي في المجتمع تنتج عن رغبة الفرد في استخدام أساليب مرفوضة اجتماعياً لتحقيق أهداف مع أنها غير مقبولة، ومع ذلك يتحايل على هذه القيم والمعايير لتحقيق أهدافه الشخصية.

وترى هدى إبراهيم (٢٠٠٥) أن اللامعيارية ترجع إلى فقدان المعايير أو رفضها، وانقلاب الصواب خطأ، وظهور أنماط سلوكية تتصف بالانسحاب من المجتمع والرفض التام لقيمه ومعاييره نتيجة التغيرات التي تحدث في العالم ومن أهمها العولمة حيث انتشار ثقافات مختلفة، مما أدى إلى ظهور معايير جديدة في المجتمع. وتضيف زينب شقير (٢٠٠٥) أن عدم وجود قيم ومعايير واحدة يؤدي إلى حدوث فجوة بين الغايات والوسائل، فالغاية تبرر الوسيلة، مما يجعل الفرد يشعر بضياع القيم وفقدان المعايير. كما أضافت منى جاد الحق (٢٠٠٩) أن انتشار الثقافات الغربية على المجتمع أدى إلى اضمحلال القيم وحدوث حالة من الانفلات

الاجتماعي وخاصة بين الشباب الذي يستخدم أساليب منافية لقيم المجتمع لتحقيق أهدافه.

٥- **غربة الذات Self Estrangement** يرى سيمان أن الشعور بالاغتراب عن الذات هو الأساس في كل مظاهر الاغتراب الأخرى، وأن الفرد حينما يغترب عن نفسه يصبح أداة لخدمة أغراض خارج نفسه، وعندما تزداد حدة شعوره بالانفصال عن الذات فإنه يشعر بالعزلة والعجز واللامعيارية واللامعنى، وكل هذا يؤدي إلى الانفصال عن المجتمع فيشعر الفرد بالاغتراب الاجتماعي (عيد، غير مبين تاريخ النشر)، وذكر كل من (خليفة ٢٠٠٣، منى جاد الحق ٢٠٠٩، ووسام حسن ٢٠٠٩) تعريف سيمان للاغتراب بأنه "عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه، وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير الحياة بلا هدف، ويحيا لكونه مستحيياً لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف، وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة ذاتياً، أما متولي (٢٠٠١) يرى أنها أحد الأبعاد التي يتجسد فيها الاغتراب وتنشأ من انفصال الفرد عن جوهر وجوده أو الطبيعة الإنسانية الحقة ويصبح رهينة لمشاعر اليأس والاكتئاب والقلق واحتقار الذات.

وتفسر إجلال سري (٢٠٠٣) غربة الذات بأنها "إدراك الفرد بأنه أصبح مغترباً عن ذاته نافراً منها، وهي حالة فقد بين الذات الواعية للفرد والذات الفعلية، ويتجلى ذلك في صور السلوك اللاوقعي والشعور بالفراغ والفتور والملل، والفرد يشعر بأن وجوده أصبح أمر غير حقيقي.

أما صبحية عبد القادر (٢٠٠٤) ترى أن اغتراب الذات "يعني شعور الفرد بعدم الرضا عن ذاته وإحساسه بالانفصال عن ما يرغب ويريد تحقيقه، وشعوره بأن ما داخله شخص آخر غريب عنه ولا يستطيع التأقلم معه. وأوجزت وسام حسن (٢٠٠٩) تعريفاً للاغتراب عن الذات بأنه "شعور الفرد بعدم القدرة على التواصل مع نفسه، والتحكم في اتجاهاته، وأهدافه، وإمكاناته في تعامله مع المجتمع لعدم ثقته بنفسه".

٦- **التمرد Rebellion** ميز ميرتون بين شكلين للتمرد، التمرد الجزئي ويكون مقتصرا على مجموعة عناصر صغيرة نسبياً أو محددة أوعديمة القوة في المجتمع وهذا يؤدي إلى تكوين جماعات فرعية كالمراهقين أو الحركات الشبابية ذات الثقافة الفرعية المتميزة. والتمرد الكامل: يحدث عندما يكون التمرد مزمناً ومتأصلاً في جزء جوهري في المجتمع ويمثل طاقة كامنة للثورة التي تشكيل البناء الاجتماعي والمعياري (زينب شعير، ٢٠٠٥).

ويقصد به خليفة (٢٠٠٣) خروج الفرد عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والعداء لكل ما يحيط به من قيم ومعايير. وتضيف صبحية عبد القادر (٢٠٠٤) أن التمرد هو "الشعور بالرفض والكراهية لمل ما يحيط بالفرد من قيم وشعوره بالرفض لنفسه ولمجتمعه.

٧- **اللاهدف Aimless** ويقصد به أن الحياة تمضي بغير هدف أو غاية، ومن ثم يفقد الفرد الهدف من وجوده ومن عمله ومن ثم الاستمرار في الحياة ، ويترتب على ذلك اضطراب سلوك الفرد وأسلوب حياته، والتخبط في الحياة بلا هدى ويضل الطريق (عطيات أبو العنين ١٩٩٣).

٨- **التشيؤ Reification** يرى يوسف (٢٠٠٤) أن مفهوم التشيؤ بداياته فلسفية، حيث استخدمه ماركس وسارتر في مواضيع عديدة، فقد استخدمه ماركس ليشير إلى وضع العامل في المجتمع الرأسمالي، ذلك العامل الذي يعيش بوصفه سلعة تباع وتشترى، أو يعيش حياته كما لو كان شيئاً جامداً، أما سارتر فقد استخدمه بوصفه استلاباً لعالم الذات والحرية واستسلام الإنسان وخضوعه لأساليب الحياة المبتذلة.

وبإمعان النظر في الأبعاد السابقة، يرى الباحث أن هناك إسراف في تعدد هذه الأبعاد، حيث يأتي

بعضها كنتيجة للإغراب وليس بعداً في أبعاده ولهذا فإن المقياس المقترح للاغتراب في هذه الدراسة يقوم على أربعة أبعاد وهي: العجز (فقدان القوة)، اللامعنى، اللامعيارية، والعزلة الاجتماعية.

أنواع الاغتراب

أضحت ظاهرة الاغتراب محل اهتمام الكثير من العلوم والباحثين بمختلف تخصصاتهم، وتعددت تعاريفه وبالتالي ظهر أكثر من نوع للاغتراب يمكن إجمالها فيما يلي:

١- الاغتراب السيكولوجي (النفسي)
Psychological Alienation

يرى المغربي (١٩٩٣) أن الاغتراب السيكولوجي هو المحصلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله، وهي اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وإمكاناته من جانب، وبين الواقع الذي يعيشه من جانب آخر، وتذكر إيمان البنا (١٩٩٩) أن الاغتراب النفسي هو شعور الفرد بفقدان المعنى في الحياة، وعدم الرضا وعدم السعادة، والشعور بالوحدة، نتيجة لفشله في أن يكون ما يجب أن يكون عليه، وفشله في إقامة حوار مثمر وبناء على الموضوع.

وتعبر هدى إبراهيم (٢٠٠٥) عن الاغتراب السيكولوجي أو النفسي بأنه يعني انفصال الفرد عن ذاته، فهو ينزع الإنسان من إنسانيته ولا يصبح إنساناً حقيقياً، لأنه لا يفهم من خلال أفعاله وأدواره، ويصبح سلعة تباع وتشترى، الأمر الذي يؤدي حتماً إلى الاغتراب عن الآخرين.

هذا وقد تناولت كتابات كثيرة مفهوم الاغتراب النفسي (المغربي ١٩٩٣، رجب ١٩٩٨، إيمان البنا ١٩٩٩، عبد اللطيف ٢٠٠٣، هدى إبراهيم ٢٠٠٥) وأكدت أن الاغتراب من المنظور النفسي هو المحصلة النهائية لكل أشكال الاغتراب، وأنه انتقال للصراع بين الذات والموضوع، ومن المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية.

٢- الاغتراب الاجتماعي Social Alienation

هو ناتج عن اغتراب قيم اجتماعية أصلية في المجتمع لتحل محلها قيم أخرى، وشعور بعدم الاستقرار والاطمئنان إلى الغد نتيجة لسرعة التغير وعدم الثقة في العلاقات الإنسانية والأخلاقيات والقواعد التي تحكم السلوك، والاعتقاد بأن القيم المادية هي السائدة في المجتمع (عبد السميع ١٩٨١، سيد أحمد ١٩٨١، وسام حسن ٢٠٠٩، العنزي ٢٠٠٩)، وهو شعور الفرد بعدم الرضا، والاعتراض على الاهتمامات السائدة في المجتمع والقيم والعلاقات والأنشطة الخاصة بالسياق الاجتماعي المحيط بالفرد (إيمان البنا ١٩٩٩).

٣- الاغتراب الاقتصادي Economic Alienation

وهو شعور الفرد بأنه عبد لعمله وأنه شيء وليس كياناً إنسانياً فعالاً، حيث يرى الفرد أن العمل بالنسبة له هو ضرورة لإشباع حاجاته البيولوجية بدلاً من كونه ضرورة اجتماعية لإشباع ذاته (هدى إبراهيم ٢٠٠٥، منى جاد الحق ٢٠٠٩)، ويمكن تفسيره في ضوء عدم حصول العامل على ناتج عمله لعدم وجود نظام عادل في توزيع الأجور، وفقدان الحرية في التعبير عن الذات والقيام بأعمال لا تتفق مع الميول والاستعدادات.

٤- الاغتراب الثقافي Culture Alienation

هو عملية نفسية اجتماعية ذات مضامين ثقافية يمر بها الفرد في ظروف معينة، فيجد نفسه متبنياً لبعض القيم والمظاهر السلوكية التي تنتمي إلى ثقافة مجتمع آخر عايشها الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وما يصاحب ذلك من أعراض سلوكية انسحابية أو رفضية أو انغلاقية (منصور ١٩٩٧). ويعني كذلك انفصال الفرد عن مجتمعه وعن الثقافة التي يحملها هذا المجتمع ورفضه للمعايير الخاصة بهذا المجتمع، ويحدث نتيجة التغيرات العالمية، وبالتالي يحدث الخلط بين المحلي والعالمي وخلط الثقافات المختلفة ومن هنا يحدث الاغتراب الثقافي (هدى إبراهيم ٢٠٠٥).

٥- الاغتراب السياسي Political Alienation

أحد أشكال الاغتراب ويتمثل في التباعد والتقاعس عن أداء دور ليس لعدم القدرة على التأثير فعلاً، بل لتقييم الفرد لذاته وللموقف السياسي. ويرى Chen (١٩٩٢) أنه ابتعاد أو انفصال الفرد عن المؤسسات السياسية الخاصة، البناء الاجتماعي، القادة، النظم التي ينتمي إليها ويرتبط بها. ويمكن ملاحظته من خلال أداء الفرد وشعوره بالتشتت وعدم الرضا، والاعتقادات المتشائمة نحو المحيط السياسي، وهذه العزلة أو الغربة هي مقابل الولاء والمشاركة السياسية. ويضيف Martin (٢٠٠٢) أنه مفهوم متعدد الأبعاد استخدم بعدة معاني وانعدام الثقة، السخرية، التشاؤم، وعدم التعاطف السياسي لتشير بصفة عامة إلى الاغتراب السياسي.

ويوجز عبد المختار (١٩٩٨) تعريفاً بأنه "شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الإيجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير، والشعور بالعزلة عن المشاركة الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه، واليأس من المستقبل، على أساس أن رأيه لم يسمعه ولا يهتم به ولا يأخذ به أحد.

٦- الاغتراب الديني Religious Alienation

وتذكر زينب شقير (٢٠٠٥، عن فيرباخ) أن منبع الاغتراب هو النسق الديني، وأن الاغتراب الديني هو أساس كل اغتراب. وأكدت دراسات عديدة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب والتدين حيث يقل بين الأشخاص المترددين على دور العبادة وكلما زاد التدين قل الاغتراب، أي أن شعور الفرد بالاغتراب، يرتبط بحياة تفتقر إلى الدين (حسن ١٩٩٣، خليفة ٢٠٠٣).

قياس الاغتراب

اختلفت مقاييس الاغتراب وفقاً لرؤية كل باحث ومنهجه، حيث اختلفت أبعاده، فهناك مقاييس ثلاثية، رباعية أو خماسية وما هو سداسي الأبعاد. واستعرضت وسام حسن (٢٠٠٩) بعض مقاييس الاغتراب على النحو التالي:

١- مقياس جون نتلر John Nettler: اعتمد على أربعة أشكال وهي (الاغتراب الثقافي، الاغتراب الأسري، الاغتراب الديني، الاغتراب السياسي).

٢- مقياس ميدلتون Middlton: ويتكون من ستة أبعاد وهي (العجز، اللامعيارية، اللامعنى، الاغتراب الثقافي، الاغتراب الاجتماعي، والاغتراب عن العمل).

٣- مقياس سيمان Seeman: صمم هذا المقياس ويتضمن خمسة أبعاد (العزلة الاجتماعية، العجز، أو فقدان القدرة، اللامعنى، واغتراب الذات).

٤- مقياس دويت دين Dean: وهو مقياس ثلاثي الأبعاد (العجز، اللامعيارية، والعزلة الاجتماعية).

٥- مقياس سرول Srole: وهو مقياس أحادي البعد يهدف إلى مقياس الأنوميا الاجتماعية Social Anomia.

٦- مقياس مكلوسكي وشير Maclosky & Schear: وهو مقياس أحادي البعد، يقيس الأنومي لدى الفرد.

٧- مقياس خيري: واعتمد على قياس: أ- الاغتراب السلبي ويشمل عدة أبعاد هي (فقدان المعنى – مركزية الذات، اللامبالاة، الانعزال الاجتماعي)، ب- الاغتراب الإيجابي ويشمل (عدم الانتماء، العدوانية، القلق، والسخط).

٨- مقياس سيد أحمد: يتضمن بعداً واحداً لقياس الاغتراب الاجتماعي.

٩- مقياس زينب شقير: لقياس الاغتراب الاجتماعي في ضوء خمسة أبعاد (العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعيارية، اللامعنى، والتمرد).

١٠- مقياس وسام حسن: لقياس الاغتراب الاجتماعي ويتضمن خمسة أبعاد (العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الاغتراب عن الذات).

ويضاف إليهم المقياس التالي:

١١- مقياس ثناء الدبا وجوهرة آل سعود: ويتكون من أربعة أبعاد العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، واللامعنى.

التوجهات النظرية المفسرة للاغتراب

يمكن تناول التوجهات النظرية في تفسير ظاهرة الاغتراب على النحو التالي:

١-التوجهات الفلسفية المفسرة للاغتراب

عند بداية الحديث عن التوجهات الفلسفية المفسرة للاغتراب. لابد من الرجوع إلى الرواد الأوائل الذي أسهموا في نشأة هذا المفهوم وهم هيجل وماركس وسارتر، فقد استخدم هيجل الاغتراب بمعنيين، الأول سلبي ويعني الانفصال أو الانقسام وعدم التعرف على الذات، أما المعنى الثاني إيجابي ويعني التخارج، ويشير التخارج إلى الحرية أو العملية الحرة التي يقوم بها الفرد وهي التجلي، والظهور، المعرفة بالذات و شرط ضروري للوجود.

أما هيجل فيرى أن الاغتراب عن الذات ينشأ بوعي الفرد بعدم التطابق بين الذات وبين البنية الاجتماعية، وذلك أن طبيعة الإنسان الجوهرية هي العقل والكلية، والكلية لا تتحقق إلا من خلال الوحدة مع البنية الاجتماعية (يوسف ٢٠٠٤)، أما ماركس والذي يعد من أبرز الفلاسفة الذين جاءوا بعد هيجل فيرى أن الذات تغترب في حالتين أو معنيين يتضمن كل منهما فكرة الانفصال، يشير الأول إلى مصطلح الذات وهو شيء ما جزء من الشخص وهو عمل الإنسان وإنتاجه والثاني يشير إلى الذات تغترب عندما ينفصل الفرد عن ذاته الإنسانية الحقة أو طبيعته الجوهرية، فالإنسان من منظور ماركس يغترب عن ذاته إذا لم تفصح حياته عن سمات الإنسانية الحقة. وهذه السمات تتمثل في الفردية، التمتع بالحساسية والاجتماعية. وبذلك يكون اغتراب الذات عند ماركس بمعناه الثاني يتفق مع اغتراب الذات عند هيجل.

أما سارتر فيتفق مع ماركس في أن موضع الذات (الناتج) والنشاط المؤدي إليه (العمل) حيث يكونان تحت سيطرة إنسان آخر فإن الذات تصبح مغتربة (يوسف ٢٠٠٤، منى جاد الحق ٢٠٠٩).

٢- التوجهات السيكولوجية المفسرة للاغتراب:

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ- مدرسة التحليل النفسي: نظر أصحاب هذه المدرسة إلى الاغتراب باعتباره الأثر الناتج عن الحضارة، فالحضارة التي أسسها الإنسان دفاعاً عن ذاته إزاء عدوان الطبيعة جاءت على نحو يتعارض مع تحقيق الأهداف والرغبات لدى الفرد. ونشأ الاغتراب نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدنية أو الحضارة حيث تتولد لدى الفرد مشاعر الضيق والقلق، حين يواجه بتعقيدات الحضارة وضوابطها المختلفة والتي تقف حائلاً دون إشباع رغباته وحاجاته مما يؤدي إلى الكبت كحيلة دفاعية تلجأ إليها الأنا للتخفيف من حدة الصراع بين رغبات الفرد والضوابط الاجتماعية، ويؤدي ذلك إلى ظهور مشاعر القلق والاغتراب لدى الفرد (قابيل ١٩٩٣). وتضم هذه المدرسة نظريات فرويد، فروم، كارين هورني.

ب- المدرسة السلوكية: يفسر أصحاب هذه المدرسة الاغتراب وما يصاحبه من أعراض ومظاهر من منطلق أنها نتاج السلوكيات مكتسبة أو متعلمة من ظروف بيئية معنوية ، منها التغير المفاجئ السريع للمجتمع والتطور التكنولوجي، وهيمنة الآلة مما أدى إلى إصابة الفرد بالعجز والعزلة الاجتماعية (متولي ٢٠٠١).

ج- المدرسة الإنسانية الوجودية: يرى أصحابها أن اضطرا بات سلوكنا تنشأ لأن المجتمع من حولنا يصر على أن تكف كثير من المشاعر القوية خلال مسار النمو، فالطبيعة الإنسانية خيرة بطبيعتها ولكن المشكلات النفسية تظهر حين تنكر هذه القيمة الفطرية، أي أن الإنسان يصاب بالقلق والاغتراب حين لا يمكنه التعبير عن نفسه أو حين

لا يمكن ممارسة حريته واختياره (ممدوحة سلامة ١٩٩٦).

كذلك يرى الوجوديون شخصية الفرد ككل موحد ولا يمكن فصلها عن البيئة الطبيعية والاجتماعية لها، والاغتراب من وجهة نظرهم هو انفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال الفعلي بالمجردات وبضرورة مجاراة رغبات الآخرين وما تمليه عليه النظم الاجتماعية القائمة في المجتمع.

ولقد وجه الوجوديون انتباههم إلى الآثار المدمرة للتكنولوجيا على إنسانية الفرد وحريته، ولهذا كانت التكنولوجيا عند أغلبهم عاملاً من عوامل الاغتراب (حافظ ١٩٨٠).

ومن رواد هذا الاتجاه إبراهام ماسلو، ورولوماي وفيكتور فرانكل، هذا وقد استعرضت بعض الدراسات نظريات رواد كل اتجاه بشيء من التفصيل.

ومن خلال العرض السابق للتوجهات النظرية في تفسير ظاهرة الاغتراب فقد وجد أن مدرسة التحليل النفسي اتخذت من القلق عنصراً رئيسياً لشعور الفرد بالاغتراب، أما رواد الاتجاه الإنساني فقد أولوا اهتماماً بعنصر عدم تحقيق الفرد لذاته ومجاراته للآخرين على حساب ذاته يؤدي إلى الشعور بالاغتراب، كذلك عدم وجود معنى لحياة الفرد وعدم وجود هدف يسعى إلى تحقيقه يؤدي إلى الاغتراب.

وأكد أصحاب الاتجاه الإنساني والوجودي على أن شعور الفرد بأن حياته ليس لها معنى ولا قيمة لها هو حجر الزاوية في الشعور بالاغتراب، كما يذهب البعض إلى أن التطور التكنولوجي والثورة الصناعية هما سبب الشعور بالاغتراب.

الدراسات السابقة

تم الإطلاع على العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بدراسة ظاهرة الاغتراب والتي أجريت في بيئات مصرية أو عربية أو أجنبية، وقد وجد أن بعضها تناول قياس الاغتراب كظاهرة متعددة الأبعاد حيث اهتمت بوضع مقاييس – وإن اختلفت فيما بينها حول أبعاد المقياس – وذلك لقياس ظاهرة الاغتراب، والبعض الآخر تناول الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية للفرد، وأخرى أولت اهتماماً بدراسة الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات المعاصرة، ومن الدراسات التي أجريت في البيئة المصرية: حافظ (١٩٨٠)، أحمد (١٩٨١)، الأشول (١٩٨٥)، عيد (١٩٨٧)، متولي (١٩٨٩)، زينب إبراهيم (١٩٨٨)، تحية عبد العال (١٩٨٩)، زعتر (١٩٨٩)، آمال بشير (١٩٨٩)، دمنهوري، حسن (١٩٩٣)، عبد الباسط (١٩٩٣)، شعراوي (١٩٩٥)، دمنهوري (١٩٩٦)، الدسوقي (١٩٩٧)، إيمان البنا (١٩٩٩)، عبد الفتاح (٢٠٠٣)، زينب شقير (٢٠٠٥)، هدى إبراهيم (٢٠٠٥).

ومن الدراسات التي أجريت في بيئات عربية: أبو طواحينة (١٩٨٧)، عزام (١٩٨٩)، القريطي وعبد العزيز الشخص (١٩٩١)، دمنهوري (١٩٩٦)، محمد (٢٠٠٠)، خليفة (٢٠٠٠)، السهل، مصري ضورة (٢٠٠١)، خليفة (٢٠٠٢)، الضبع (٢٠٠٢)، خليفة (٢٠٠٣).

ومن الدراسات التي أجريت في بيئات أجنبية: Juttars (1981)، Man and Devisse (1987)، Mau (1992)، Erikson & Walker (١٩٩٢) Williamson and Cullingford (1999)، Murdok (1999)، Martin Nalwa and (2003) Slater، (2002) and Sherry Rovai and (2003) Andnd، Volker (2004)، Wighting (2005)، Winefield et. al (2006).

قراءة في الدراسات السابقة

بمراجعة الدراسات السابقة التي أتيح الإطلاع عليها وتناولت ظاهرة الاغتراب وارتبطت بصورة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث الحالي، فيمكن ملاحظة الآتي:

١- ركزت الدراسات السابقة على الشباب وخصوصاً شباب الجامعة أو المدارس، وقد يرجع ذلك للإحساس بالفجوة بين الأجيال كنتيجة للتطور التكنولوجي وازدياد الفردية واتساع هامش الحرية، وأتضح أن الاغتراب مصطلح مطاطي، وبالرغم من تناوله في دراسات عديدة إلا أنه مازال يكتنفه الغموض واللبس ومنها (حافظ ١٩٨٠، أحمد ١٩٨١، الأشول وآخرون ١٩٨٥، عيد ١٩٨٧، أو طواحينة ١٩٨٧، زينب إبراهيم ١٩٨٨، متولي ١٩٨٨، عزام ١٩٨٩، عبد العال ١٩٨٩، آمال بشير ١٩٨٩، زعتر ١٩٨٩، عبد العال ١٩٩٠، رجاء الخطيب ١٩٩١، العنزي ٢٠٠٩، وسام حسن ٢٠٠٩.

٢- وعن أبعاد الاغتراب: لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين على تعريف محدد للاغتراب، ولكنه اتفق على أن هذه الظاهرة متعددة الأبعاد وأشاروا إلى أن هناك أربعة أبعاد للاغتراب وهي العجز واللامعيارية واللامعنى والعزلة الاجتماعية، وأضاف آخرون التمرد والتشيؤ مع أن هذه الجوانب قد تكون نتيجة الشعور بالاغتراب.

٣- من حيث الأهداف: تنوعت أهداف الدراسات السابقة فمنها ما يهدف إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب وبعض العوامل الشخصية والاتصالية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، ومنها ما يهدف إلى دراسة العلاقة بين الاغتراب ومشكلات الشباب وأخرى علاقة الاغتراب بالمشكلات النفسية أو السلوكية كالعنف وسوء استخدام الإنترنت والسلبية.

٤- من حيث العينة: تباينت خصائص العينة من حيث السن والنوع والحجم وإن استغرقت معظم الدراسات في دراسة عينات من شباب الجامعة والمدارس وليس الشباب بصفة عامة. ومن حيث النوع أجريت معظم الدراسات على الجنسين من ذكور وإناث، وركز بعض الدراسات على الذكور فقط (حسن ١٩٩٥، مراد ١٩٩٧، إيمان البنا ١٩٩٩).

ومن حيث الحجم اختلفت الدراسات السابقة في حجم العينة فمنها ما أجري علي عينات صغيرة (متولي ٢٠٠١)، أو متوسطة الحجم (إيمان البنا ١٩٩٩، زينب شقير ٢٠٠٥)، ومنها ما أجري على عينة كبيرة الحجم (Salter، ٢٠٠٣).

٥- أما عن المنهج المتبع في الدراسة: اعتمدت الدراسات السابقة بصورة أساسية على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وقليل منها على منهج المقارن أو التاريخي.

٦- ومن حيث الأدوات: استخدمت الدراسات السابقة مجموعة من الأدوات وكان أكثر الأدوات استخداماً الاستبيان بالمقابلة الشخصية. كما اعتمدت على عدة مقاييس للاغتراب تم تصميمها من قبل الباحثين واعتمدت الدراسة الحالية على إعداد مقياس للاغتراب بعد الرجوع إلى هذه المقاييس بما يتفق مع أهداف الدراسة.

من حيث النتائج:

أ- يمثل النوع الاجتماعي واحداً من المتغيرات التي اختلفت فيها النتائج حيث أوضح البعض وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث (حافظ ١٩٨٠، عبد الباسط ١٩٩٣)، بينما أشارت دراسات أخرى أن الفروق لصالح الذكور (عزام ١٩٨٩، الخطيب ١٩٩١). بينما أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق معنوية بين الجنسين (القريطي ١٩٩١، كواسة ٢٠٠٥).

ب- اتفقت الدراسات على عدم وجود علاقة بين الاغتراب والديانة، حيث أشارت إلى عدم وجود فروق بين الطلاب المسيحيين والمسلمين في الشعور بالاغتراب كما أوضحت وجود علاقة عكسية بين درجة التدين والشعور والاغتراب (حافظ،١٩٨٠).

ج- أوضحت النتائج أن هناك علاقة عكسية بين العمر والاغتراب حيث يزداد الاغتراب كلما صغر السن (حافظ ١٩٨٠، أحمد ١٩٨١).

د- فيما يتعلق بالحالة الاقتصادية فقد أسفرت نتائج بعض الدراسات عن أن الاغتراب يتناسب عكسياً مع المستوى الاقتصادي، وهناك دراسات أخرى نفت هذه العلاقة.

هـ- أما الحالة الاجتماعية: أكدت نتائج بعض الدراسات أن غير المتزوجين لديهم شعور بالاغتراب أكثر من المتزوجين (حمادنة ١٩٩٤، موسى ٢٠٠٣) وتعارضت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (عمران ١٩٩٠) على الجانب الآخر هناك دراسات لم تشير إلى طبيعة العلاقة بين المتغيرين.

و- وعن نوع التعليم: فقد أسفرت نتائج بعض الدراسات عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب، في حين أثبتت عدلات عبد الفتاح (١٩٩٩) أن نوع التعلم له تأثير على الاغتراب، حيث كان طلاب المدارس الثانوية لغات أكثر اغتراباً عن الثانوي العام وطلاب الثانوي العام أكثر اغتراباً من طلاب الثانوي الأزهري.

٨- **فروض الدراسة**

تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة كل على حد إسهاماً فريداً في تفسير التباين الكلي للاغتراب الإجتماعى بين الشباب.

الإجراءات البحثية

أولاً: المجال الجغرافي

أجريت هذه الدراسة بريف محافظة المنوفية، ,التى تتكون من ٩ مراكز إدارية و١٠ مدن و٧٠ وحدة محلية قروية تضم ٣١٥ قرية و٩٢٠ كفر وعزبة (محافظة المنوفية، ٢٠١٥).

ثانياً: طريقة اختيار العينة

استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، حيث تم اختيار مركزين من مراكز المحافظة التسعة، وهما مركز شبين الكوم ومركز تلا، واختير قرية واحدة بطريقة عشوائية من كل مركز، ووقع الاختيار على قرية مليج مركز شبين الكوم وقرية طوخ دلكا مركز تلا. واختيرت عينة عشوائية من الشباب الذكور الذين يتراوح أعمارهم من ٢٠-٤٠ عاماً من واقع البيانات الخاصة بالأسر الريفية بالقريتين. وبلغ قوام العينة ٣٦٣ مبحوثاً بواقع ٢٠٠ مبحوثاً من قرية مليج و١٦٣ مبحوثاً من قرية طوخ دلكا.

ثالثاً: جمع وتحليل بيانات الدراسة

تم جمع بيانات هذه الدراسة خلال أشهر يناير إلى مارس ٢٠١٨. واستخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية للحصول على البيانات، حيث تم إعداد استمارة استبيان تحتوي على عديد من البيانات شخصية واجتماعية واقتصادية وأسئلة أخرى متعلقة بالاغتراب الاجتماعي. وذلك بعد اختبار صلاحية صحيفة الاستبيان (الاختبار المبدئي Pre-test) على عينة قوامها ٣٠ مبحوثاً من خارج العينة. وبناءً على ما سبق تم إعادة صياغة بعض العبارات وخاصة في مقياس الاغتراب، حتى تكون الصحيفة مناسبة مع مستوى فهم المبحوثين.

وتم الاستعانة بعدة مقاييس وأساليب إحصائية (وصفية واستدلالية) في تحليل البيانات، شملت المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والمدى والتكرارات والنسب المئوية، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون لوصف طبيعة العلاقة بين المتغيرات التي تضمنتها الدراسة، كما استخدم أسلوب التحليل الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد بطريقة Step-wise Multiple Regression Analysis لتحديد العوامل المؤثرة على المتغير التابع (الاغتراب)، كما استخدمت الدرجات المعيارية Z. Scores والدرجات التائية T. Scores في معايرة وتكوين المتغيرات المركبة، وذلك لاختلاف

وحدات القياس. كما تم الاستعانة بطريقة الاتساق الداخلي لمعرفة صدق المقياس المقترح، ومعامل الثبات ألفاكرونباخ لمعرفة ثبات المقياس، واعتمد في تحليل البيانات على البرنامج الإحصائي (SPSS).

رابعاً: قياس المتغيرات البحثية

أولاً: المتغيرات المستقلة

١- سن المبحوث: تم قياسه كرقم مطلق يعبر عن عدد سنوات المبحوث التي قضاها منذ ميلاده وحتى تاريخ جمع البيانات لأقرب سنة ميلادية، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (٢٩,٩٤) درجة والانحراف المعياري (٦,٨٤٦) درجة والمدى (٢٠) درجة.

٢- الحالة الإجتماعية: وتعبر عن حالة المبحوث الزواجية وقت إجراء الدراسة إذا كان متزوج أو أعزب، وتم قياسه كمتغير مجازي Dummy Variable وأعطى درجات ترميزية (٢،١) على الترتيب.

٣- السعة الأسرية: وتم قياسه كرقم مطلق يعبر عن عدد الأفراد الذين يعيشون مع المبحوث معاً في وحدة معيشية واحدة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (٤,٣٥) درجة، والانحراف المعياري (١,١١٠) درجة والمدى (٦) درجات.

٤- الحالة التعليمية: وتم قياسه بمستوى التعليم الذي أتمه المبحوث في التعليم الرسمي، واستخدم مقياس مكون من خمس درجات، أمي = ١، يقرأ ويكتب = ٢، تعليم أقل من المتوسط = ٣، وتعليم متوسط = ٤، وتعليم جامعي = ٥. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (٤,٠٨) درجة، والانحراف المعياري (١,٠٢٢) درجة والمدى (٤) درجات.

٥- حجم الحيازة المزرعية: ويقصد به حجم الحيازة أو المساحة الكلية من الأرض الزراعية التي يحوزها المبحوث أو أسرته ملكاً أو إيجاراً في موطنه الأصلي مقاسة بالقيراط، ويعبر عنها بالرقم الخام كما يذكره المبحوث، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (٤,٧٩) درجة والانحراف المعياري (١٠,١٦٣) درجة والمدى (٩٦) درجة.

٦- الدخل الشهري: وتم قياسه كرقم مطلق يعبر عن مجموع المبالغ النقدية التي يحصل عليها المبحوث خلال الشهر مقدراً بالجنيه المصري، وقد بلغت قيم المتوسط الحسابي (١٨٢٣,٩٧) درجة والانحراف المعياري (٨١٢,٤٨٧) درجة والمدى (٤٧٥٠) درجة.

٧- مستوى المعيشة: أحد المؤشرات التي تعكس الوضع الاقتصادي والاجتماعي لأسرة المبحوث، وتم قياس هذا المتغير بمجموع الدرجات التالية T. Scores لبندين بعد معايرتهما، وفيما يلي تفاصيل القياس:

أ- نوع وحالة السكن ويتضمن: ملكية المنزل، ملك= ٣، إيجار= ٢، مشاركة = ١، مساحة المنزل، أقل من ١٠٠م = ١ من (١٠٠ لأقل من ٢٠٠) = ٢، فأكثر من ٢٠٠ = ٣، مادة بناء المنزل: طوب أحمر = ٣، طوب أخضر = ٢، بوص وأخشاب = ١، أرضية المنزل: بورسلين = ٥، سيراميك = ٤، بلاط = ٣، خرسانة = ٢، تراب = ١، سقف المنزل: خرسانة = ٣، خشب = ٢، معرش بوص وخشب = ١، مصدر المياه بالمنزل: شبكة عامة = ٤، طلمبة خاصة = ٣، حنفية مشتركة = ٢، طلمبة عامة = ١، دورة مياه: نعم = ٢، ولا = ١، وجود مطبخ مستقل: يوجد = ٢، لا يوجد = ١، وسيلة الطبخ: بوتاجاز = ٣، كيروسين = ٢، قش وحطب أو خشب = ١.

ب- ملكية الأجهزة المنزلية: حيث أعطى للمبحوث درجات بأوزان تتفق مع القيمة النقدية لكل جهاز وهي (سيارة، تكييف، تليفزيون ملون، فيديو كاسيت، حاسب آلي، دش، غسالة ملابس أوتوماتيك، غسالة ملابس عادية، غسالة أطباق، بوتاجاز، راديو كاسيت، ثلاجة، ديب فريزر، مكواة، مروحة، خلاط، تليفون أرضي، سخان، ماكينة خياطة، محمول، ميكرويف، أخرى يذكرها المبحوث.

واستخدم مجموع الدرجات التي حصل عليها المبحوث في البندين السابقين – بعد معايرتهما وتحويلها إلى درجات ثائية – كمؤشر لمستوى المعيشة وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (١٠٠) والانحراف المعياري (١٥,٥٢) والمدى (٣٧).

٨- الانفتاح الجغرافي: وهو الحراك المكاني للمبحوث وانتقاله من محل إقامته وتردده على المراكز الحضارية أو انفتاحه على العالم الخارجي وتم قياسه بسؤال المبحوث عن درجة تردده على: القرى المجاورة، مدن المحافظة والمحافظات الأخرى، مدن ودول أخرى خارج مصر، أعطيت درجات تتناسب مع معدل تردد المبحوث، كثيراً = ٤، أحياناً = ٣، نادراً = ٢، لا = ١. وجمعت الدرجات واستخدمت كمؤشر يعكس درجة الانفتاح الجغرافي للمبحوث وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٩,٦٢٥) درجة والانحراف المعياري (٢,٨٣٤) درجة والمدى (٩) درجة.

٩- الانفتاح الثقافي: ويعبر عن مدى تعرض المبحوث لوسائل الإعلام والاتصال المختلفة مرئية أو مسموعة أو مقروءة، والتي يحصل منها على المعلومات، وتم قياس هذا المتغير بتوجيه عدة أسئلة عن درجة تعرض المبحوث لوسائل الإعلام التالية: شبكة المعلومات الدولية، تليفزيون، راديو، صحف، مجلات، وأعطى المبحوث درجة تتناسب مع مدى تعرض لكل وسيلة وهي: كثيراً = ٤، أحياناً = ٣، نادراً = ٢، لا = ١. فضلاً عن إعطائه درجات تتناسب مع نوعية البرامج والمواقع التي يشاهدها إخبارية، ثقافية، ترفيهية، رياضية، دينية، صحية وغيرها. وجمعت هذه الدرجات واستخدمت كمؤشر يعكس درجة الانفتاح الثقافي للمبحوث، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (١٣,٨٨٤) درجة والانحراف المعياري (٣,١٠٧) درجة، المدى (٢٠) درجة.

١٠- الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي: ويعبر عنه بدرجة ارتباط المبحوث بمجتمعه والولاء له. وتم قياس من خلال ١٣ عبارة اتجاهية بعضها إيجابياً والآخر سلبياً، وكانت الإجابة (موافق جداً، موافق لحد ما، سيان، غير موافق، غير موافق جداً). وأعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية و(١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب فى حالة العبارات السلبية، وتم إجراء اختبار الثبات لهذا المقياس باستخدام معامل الفاكرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط الفاكرونباخ ٠,٨١ وكانت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (٤٢,٩٧) والانحراف المعياري (٦,٩٧) والمدى (٤٤).

١١- عضوية المنظمات: ويشير هذا المتغير إلى عضوية المبحوث بأي من المنظمات الاجتماعية الرسمية أو التطوعية بالقرية، ودوره ونوعية عضويته وحضوره للاجتماعات التى تعقدها هذه المنظمات. وتم قياس هذا المتغير عن طريق سؤال المبحوث عن انضمامه لأي منظمة، وكانت الإجابة (نعم، لا) وأعطيت الدرجات (٢، ١) على الترتيب. وفى حالة الإجابة بنعم يتم سؤاله عن نوع العضوية (عادية، إدارية، قيادية) وأعطيت الدرجات (١، ٢، ٣) على الترتيب. ثم يسأل المبحوث عن حضور الاجتماعات وكانت الإجابة (كثيرا، أحياناً، نادراً، لا) وأعطيت الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب. ثم يسأل المبحوث عن مدى استفادته من عضوية هذه المنظمات، وكانت الإجابة (منعدمة، متوسطة، كبيرة لحد ما، كبيرة) وأعطيت الدرجات (١، ٢، ٣، ٤) على الترتيب، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (٩,١٦٨) درجة والانحراف المعياري (٣,٥٨٧) درجة والمدى (١٨) درجة.

١٢- قيادة الرأي: ويقصد به مدى مساهمة المبحوث فى مساعدة الغير وحل مشكلاتهم، وكذا ثقة أفراد

المجتمع المحلى فيه، وتم قياس هذا المتغير من خلال ست أسئلة تدور حول أخذ رأى ومشورة المبحوث في حل المشكلات والأمور المتعلقة بأفراد المجتمع المحلى وكانت الاستجابات (كثيراً = ٣، أحيانا = ٣، نادراً = ٢، لا = ١) ومجموع الدرجات يعبر عن درجة قيادة الرأي. وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (١٤,٧٦) درجة، والانحراف المعياري (٣,٩٤) درجة والمدى (١٦) درجة.

١٣- الثقة فى الأجهزة الحكومية: ويعبر عنها بدرجة إحساس المبحوث بالثقة فى التعامل مع الجهات الحكومية والاطمئنان إلى نزاهتها وشفافيتها، وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن: إمكانية مقابلة المسئولين الكبار فى الأجهزة الحكومية، فإذا كانت الإجابة سهلة = ٢، صعبة = ١، ثقة الناس فى الأجهزة الحكومية (يثقوا = ٣، لحد ما = ٢، ولا يثقوا = ١)، علشان المواطن يخلص مصلحة داخل أي جهة حكومية يعمل إيه ؟ فإذا كانت الإجابة (يتبع الإجراءات = ٣، يدور على وسطة= ٢، يعطى رشوة للمختص= ١)، ومجموع الدرجات يعكس درجة ثقة المبحوث فى الأجهزة الحكومية. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (١٤,٠٨) درجة، والانحراف المعياري (٣,٦٢) درجة، والمدى (١٤) درجة.

١٤- الشعور بالعدالة الاجتماعية: ويعبر عنه بمدى شعور المبحوث بعدالة توزيع المردودات التنموية والخدمات على جميع أفراد المجتمع. وتم قياس هذا المتغير يأخذ رأى المبحوث فى خمس عبارات اتجاهية، بعضها ايجابية والأخرى سلبية، وكانت الاستجابات (موافق، سيان، غير موافق). وأعطيت الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب فى حالة العبارات الايجابية و(١، ٢، ٣) على الترتيب فى حالة العبارات السلبية. وبلغت قيمة معامل الفاكرونباخ لهذا المقياس ٠,٧٣ وبلغت قيمة المتوسط الحسابي (١٤,١٣) درجة والانحراف المعياري (٣,٤٨٨) درجة، المدى النظري (١٠) درجات.

١٥- المشاركة الاجتماعية اللارسمية: ويعبر عن مدى مشاركة المبحوث لأهل القرية فى الأنشطة الاجتماعية والمناسبات، ودوره فى المشروعات التنموية والخدمية فى القرية. وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن رأيه فى عدد من الأسئلة التى تعكس مدى مشاركته اللارسمية فى الأنشطة الاجتماعية فى القرية، وعن نوع المشاركة، ومجموع الدرجات التى حصل عليها المبحوث استخدام كمؤشر يعكس درجة مشاركته الاجتماعية ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (٢٤,٤٦٨) درجة، والانحراف المعياري (٥,٢٠٧) درجة، والمدى (٢٤) درجة.

١٦- الرضا عن الحياة بالقرية: ويقصد به شعور المبحوث بالرضا النفسي عن المعيشة بالقرية. وتم قياس هذا المتغير من خلال رأى المبحوث فى ست عبارات اتجاهية، أربع عبارات إيجابية وعبارتان سلبيتان وكانت الإجابة (موافق، سيان، غير موافق)، وأعطيت الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب فى حالة العبارات الايجابية (١، ٢، ٣) على الترتيب فى حالة العبارات السلبية، وتم إجراء الثبات لهذا المقياس، ووجد أن معامل الفاكرونباخ ٠,٧٤ وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (١٤,٦٨٦) درجة، والانحراف المعياري (٢,٤٦٨) درجة، والمدى النظري (١٢) درجة.

١٧- الطموح: ويعبر عن رغبة المبحوث وأمله فى تحقيق أهدافه واختياره حياة أفضل. وتم قياس هذا المتغير من خلال التعرف على رأى المبحوث فى ثماني عبارات اتجاهية بعضها إيجابية والأخر سلبية تعكس مدى طموح المبحوث وكانت الإجابات (موافق، سيان، غير موافق) وأعطيت الدرجات (٣، ٢، ١) فى حالة العبارات الايجابية

و(١، ٢، ٣) فى حالة العبارات السلبية وقد بلغت قيمة معامل الثبات الفاكرونباخ (٠,٨١)، وقيمة المتوسط الحسابي (١٨,٤٧٦) درجة، والانحراف المعياري (٢,٣٤٤) درجة والمدى النظري (١٦) درجة.

١٨- فاعلية الذات الاجتماعية: ويعبر عن انطباعات المبحوث الشخصية ومدى فاعليته فى المواقف المختلفة. وتم قياس هذا المتغير بتوجيه ٢٠ سؤالا للمبحوث تتعلق بانطباعاته عن نفسه وقدرته على التعبير عن ذاته فى المواقف الاجتماعية المختلفة، وكانت الإجابة: بدرجة كبيرة جدا = ٥، بدرجة كبيرة = ٤، بدرجة متوسطة = ٣، بدرجة ضعيفة = ٢، بدرجة ضعيفة جدا = ١، ومجموع الدرجات يعكس مدى فاعلية الذات اجتماعياً، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٧٣,٥٧) درجة، والانحراف المعياري (١٢,٠٩) درجة والمدى (٨٠) درجة.

١٩- المعرفة بمفهوم الاغتراب: ويعبر عن مدى فهم وإلمام المبحوث ومعرفته بمفهوم الاغتراب، وتم قياس هذا المتغير من خلال ١٤ عبارة تعكس مدى إلمام المبحوث ومعرفته بمفهوم الاغتراب وركزت على أبعاد المقياس المقترح، وكانت الإجابة يعرف = ٢، لا يعرف= ١. وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير (١٩,٧٩) درجة، والانحراف المعياري (٣,٠٣) درجة، والمدى (١٣) درجة.

ثانيا: المتغير التابع

الاغتراب الإجتماعى: ويمثل المتغير التابع الرئيسي لهذه الدراسة، ويعبر عن مدى شعور الفرد بالعجز (فقدان القوة) واللامعنى واللامعيارية والعزلة الاجتماعية وهذه هي الأبعاد المكونة للمقياس المقترح، حيث تم قياس كل بعد من هذه الأبعاد بعدد من العبارات الاتجاهية إيجابية وسلبية، وكان إجمالي عدد العبارات ٤٤ عبارة بعد استبعاد ٥ عبارات من المقياس (ملحق ١)، وكانت استجابة المبحوث عن كل عبارة بأحد الإجابات التالية (موافق، سيان، غير موافق) وأعطيت الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب فى حالة العبارات الايجابية (١، ٢، ٣) على الترتيب فى حالة العبارات السلبية، وتم جمع درجات الأبعاد الأربعة بعد معايرتها وتحويل الدرجات الخام إلى الدرجات التائية، وبلغت معامل الفاكرونباخ لهذا المقياس ٠,٨٩، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٢٠٠,٠٤) درجة، والانحراف المعياري(٢٧,٢٧) درجة، والمدى (١٤٨,٧٦) درجة.

خامسا: وصف عينة الدراسة

١- **السن:** يعرض جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقا لفئات السن، حيث أشارت البيانات إلى أن ٢٩,٨% من المبحوثين يقعون فى الفئة العمرية الأولى وبلغ عددهم ١٠٨ مبحوثا، ٤١,٥% من المبحوثين فى الفئة العمرية الثانية وبلغ عددهم ١٥١ مبحوثا، ٢٨,٧% من المبحوثين فى الفئة العمرية الثالثة وبلغ عددهم ١٠٤ مبحوثا، وبذلك يتضح أن أغلب المبحوثين فى الفئة العمرية الثانية.

٢- **الحالة الاجتماعية:** أوضحت البيانات الواردة بجدول (١) والخاصة بتوزيع المبحوثين وفقا للحالة الاجتماعية، أن ٢٣,٧% من المبحوثين غير متزوجين وبلغ عددهم ٨٦ مبحوثا، مقابل ٧٦,٣% من المبحوثين متزوجين وبلغ عددهم ٢٧٧ مبحوثا، وبالتالي فإن أغلبية أفراد العينة البحثية فى فئة المتزوجين.

٣- **حجم الأسرة:** وبتوزيع المبحوثين وفقا لمتغير السعة الأسرية جدول(١) تبين أن ٥٧% من المبحوثين ذوى أسرة صغيرة الحجم، وبلغ عددهم ٢٠٧ مبحوثا، ٣٩,٤% من المبحوثين ذوى أسر متوسطة الحجم وبلغ عددهم ١٤٢ مبحوثا، في حين أن ٣,٦% من المبحوثين ذوى أسر كبيرة الحجم وبلغ عددهم ١٣ مبحوثا. وبالتالي يتضح أن غالبية المبحوثين ذوى أسر صغيرة الحجم.

جدول ١: توزيع أفراد العينة البحثية وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
١- العمر			١٥- المشاركة الاجتماعية		
فئة عمرية أولى (١٧- ٢٥)	١٠٨	٢٩,٨	منخفض (١٢ - ٢٠)	١٠١	٢٧,٨
فئة عمرية ثانية (٢٦- ٣٤)	١٥١	٤١,٥	متوسط (٢١ - ٢٨)	١٦٥	٤٥,٥
فئة عمرية ثالثة (٣٥- ٤٠)	١٠٤	٢٨,٧	مرتفع (٢٩ - ٣٦)	٩٧	٢٦,٧
المجموع	٣٦٣	%١٠٠	المجموع	٣٦٣	%١٠٠
٢- الحالة الاجتماعية			٦- الدخل الشهرى		
أعزب	٨٦	٢٣,٧	منخفض (٢٥٠- ١٨٣٠)	٢٠٤	٥٦,٢
متزوج	٢٧٧	٧٦,٣	متوسط _١٨٣١- ٣٤١٠)	١٤٨	٤٠,٧
			عالى (٣٤١١- ٥٠٠٠)	١١	٣,١
المجموع	٣٦٣	%١٠٠	المجموع	٣٦٣	%١٠٠
٣- حجم الأسرة			٧- مستوى المعيشة		
أسرة صغيرة الحجم (٢- ٤)	٢٠٧	٥٧,٠	منخفض (٢٤ - ٦١)	٩	٢,٥
أسرة متوسطة الحجم (٥- ٦)	١٤٣	٣٩,٤	متوسط (٦٢ - ٩٨)	١١٥	٣١,٩
أسرة كبيرة الحجم (٧- ٨)	١٣	٣,٦	مرتفع (٩٩ - ١٣٤)	٢٣٩	٦٥,٦
المجموع	٣٦٣	%١٠٠	المجموع	٣٦٣	%١٠٠
٤- الحالة التعليمية			٨- انفتاح جغرافى		
اميين	٨	٢,٢	منخفض (٦- ١٢)	٣٠٩	٨٥,١
يقرأ ويكتب	٢٧	٧,٤	متوسط (١٣- ١٨)	٤٩	١٣,٥
تعليم أقل من متوسط	١٢٩	٤٧,٠	مرتفع (١٩- ٢٥)	٥	١,٤
تعليم متوسط	١٢٨	٣٥,٣	المجموع	٣٦٣	%١٠٠
تعليم عالي	١٥٣	٤٢,١	٩- انفتاح ثقافى		
المجموع	٣٦٣	%١٠٠	منخفض (١٦- ٣١)	١١٦	٣٢
٥- الحيازة المزرعية			متوسط (٣٢- ٤٧)	٢١٩	٦٠,٣
حيازة صغيرة (٢- ٢٨)	٣٥٦	%٩٨,١	مرتفع (٤٨- ٦٠)	٢٨	٧,٧
حيازة متوسطة (٢٩- ٦٠)	٥	%٧٣	المجموع	٣٦٣	%١٠٠
حيازة كبيرة (٦١- ٩٦)	٢	%٠,٦			
المجموع	٣٦٣	%١٠٠			
١١- عضوية المنظمات			١٠- الانتماء للمجتمع المحلى		
منخفض (٢ - ٨)	٢٤٠	٦٦,١	منخفض (١٦- ٣١)	١١	٣,٠
متوسط (٩ - ١٤)	١٠٤	٢٨,٧	متوسط (٣٢- ٤٧)	٢٧١	٧٤,٧
مرتفع (١٥ - ٢٠)	١٩	٥,٢	مرتفع (٤٨- ٦٠)	٨١	٢٢,٣
المجموع	٣٦٣	%١٠٠	المجموع	٣٦٣	%١٠٠
١٢- قيادة الرأى			١٦- الرضا عن الحياة في القرية		
منخفض (٦ - ١١)	٦٢	١٧,١	منخفض (٦ - ١٠)	٢٥	٦,٩
متوسط (١٢ - ١٦)	١٨٠	٤٩,٦	متوسط (١١ - ١٤)	١٣٢	٣٦,٤
مرتفع (١٧ - ٢٢)	١٢١	٣٣,٣	مرتفع (١٥ - ١٨)	٢٠٦	٥٦,٧
المجموع	٣٦٣	%١٠٠	المجموع	٣٦٣	%١٠٠

تابع جدول ١: توزيع أفراد العينة البحثية وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
١٣- الثقة في الأجهزة الحكومية			١٧- الطموح		
منخفض (٩ – ١٣)	١٩٤	٥٠,٧	منخفض (٨ – ١٣)	١٠	٢,٨
متوسط (١٤ – ٢٨)	١٢٥	٣٤,٤	متوسط (١٤ – ١٩)	٢٢٠	٦٠,٦
مرتفع (٢٩ – ٢٣)	٤٤	١٤,٩	مرتفع (٢٠ – ٢٤)	١٣٣	٣٦,٦
المجموع	٣٦٣	١٠٠%	المجموع	٣٦٣	١٠٠%
١٤- الشعور بالعدالة الاجتماعية			١٨- فاعلية الذات		
منخفض (٥ – ٨)	١٣٩	٣٨,٣	منخفض (٢٠ – ٤٧)	٧	١,٩
متوسط (٩ – ١٢)	١٦٢	٤٤,٦	متوسط (٤٨ – ٧٥)	١٩٥	٥٣,٧
مرتفع (١٣ – ١٥)	٦٢	١٧,١	مرتفع (٦٧ – ١٠٠)	١٦١	٤٤,٤
المجموع	٣٦٣	١٠٠%	المجموع	٣٦٣	١٠٠%
			١٩- المعرفة بالاغتراب		
			منخفض (١٣ – ١٧)	٢٢	٦,١
			متوسط (١٨ – ٢١)	١٥٣	٤٢,١
			مرتفع (٢٢ – ٢٦)	١٨٨	٥١,٨
			المجموع	٣٦٣	١٠٠%

جمعت وحسبت من البيانات الميدانية

٤- **الحالة التعليمية:** أشارت البيانات الواردة بجدول (١) أنه بتوزيع المبحوثين وفقا للحالة التعليمية وجد انخفاض نسبة المبحوثين في فئة الأمين حيث بلغت نسبتهم ٢,٢% وبلغ عددهم ٨ مبحوثين، ٧,٤% من المبحوثين يقرأ ويكتب وبلغ عددهم ٢٧ مبحوثا، ٤٧% من المبحوثين تعليم أقل من متوسط وبلغ عددهم ١٢٩ مبحوثا، ٣٥,٣% من المبحوثين تعليم متوسط وبلغ عددهم ١٢٨ مبحوثا، مقابل ٤٢,١% من المبحوثين تعليم جامعي وبلغ عددهم ١٥٣ مبحوثا، وتشير النتائج الى أن الغالبية العظمى من المبحوثين تعليم أقل من المتوسط ويليها التعليم الجامعي.

٥- **الحيازة الزراعية:** يتضح من جدول (١) أن ٩٨,١% من المبحوثين ذوى حيازة زراعية صغيرة أو بلغ عددهم ٣٥٦ مبحوثا، ١,٣% من المبحوثين ذوى حيازة زراعية متوسطة، في حين أن ٠,٦% فقط من المبحوثين ذوى حيازة زراعية كبيرة، وبالتالي تشير البيانات أن الغالبية العظمى من المبحوثين في الفئة الحيازة الزراعية الصغيرة.

٦- **الدخل الشهري:** بتوزيع المبحوثين وفقا للدخل الشهري، أتضح من البيانات الواردة بجدول (١) أن ٥٦,٢% من المبحوثين مستوى الدخل لديهم منخفض، وبلغ عددهم ٢٠٤ مبحوثا، وأن ٤٠,٧% من المبحوثين مستوى دخلهم الشهري متوسط، وبلغ عددهم ١٤٨ مبحوثا، وأن ٣,١% فقط من المبحوثين في فئة الدخل المرتفع، وبلغ عددهم ١١ مبحوثا، وبالتالي يتضح أن الغالبية العظمى من المبحوثين ذوى دخل منخفض.

٧- **مستوى المعيشة:** بتوزيع المبحوثين وفقاً لمستوى المعيشة، تشير البيانات الواردة بجدول (١) أن ٢,٥% من المبحوثين كان مستواهم المعيشي منخفض، وبلغ عددهم ٩ مبحوثين، وأن ٣١,٩% منهم ذوى مستوى معيشي متوسط وبلغ عددهم ١١٤ مبحوثا، وأن ٦٥,٦% منهم كان مستواهم المعيشي مرتفع وبلغ عددهم ٢٤٠ مبحوثا، ويتبين

من النتائج أن حوالي ثلثي أفراد العينة البحثية ذوى مستوى معيشي مرتفع.

٨- **الانفتاح الجغرافي:** أتضح من بيانات جدول(١) أن ٨٥,١% من المبحوثين كان مستوى الحراك والانفتاح الجغرافي لديهم منخفض، وبلغ عددهم ٣٠٩ مبحوثا، وأن ١٣,٥% من المبحوثين مستوى الحراك والانفتاح الجغرافي لديهم متوسط، مقابل ١,٤% من المبحوثين في فئة الانفتاح الجغرافي المرتفع، وبلغ عددهم ٥ أفراد فقط. وبالتالي يتضح ارتفاع نسبة المبحوثين ذوى الانفتاح الجغرافي المنخفض.

٩- **الانتفاخ الثقافي:** تشير البيانات الواردة بجدول (١) أن ٣,٢% من المبحوثين في فئة الانفتاح الثقافي المنخفض، وبلغ عددهم ١١٦ مبحوثا، وأن ٦٠,٣% من المبحوثين ذوى انفتاح ثقافي متوسط، وبلغ عددهم ٢١٩ مبحوثا، في حين أن ٧,٧% من المبحوثين مستوى الانتفاح الثقافي لديهم مرتفع، وبلغ عددهم ٢٨ مبحوثا.

١٠- **الانتماء للمجتمع المحلى:** بتوزيع المبحوثين وفقا لمتغير الانتماء للمجتمع المحلى وجد أن ٣% من المبحوثين مستوى الانتماء للمجتمع المحلى لديهم منخفض وبلغ عددهم ١١ مبحوثا، وأن ٧٤,٧% منهم كان مستوى الانتماء لديهم متوسط، مقابل ٢٢,٣% كان مستوى الانتماء للمجتمع المحلى لديهم مرتفع، وبلغ عددهم ٨١ مبحوثا، وبالتالي تشير البيانات إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين مستوى انتمائهم للمجتمع المحلى متوسط.

١١- **عضوية المنظمات:** أوضحت البيانات الواردة بجدول (١) أن ٦٦,١% من المبحوثين درجة عضويتهم بالمنظمات الاجتماعية الريفية منخفض وبلغ عددهم ٢٤٠ مبحوثا، ٢٨,٧% درجة عضويتهم متوسطة، وبلغ عددهم ١٠٤ مبحوثا، ٢٨,٧% درجة عضويتهم مرتفعة، وبلغ عددهم ١٩ مبحوثاً، وبالتالي يتضح أن غالبية المبحوثين درجة عضويتهم بالمنظمات الاجتماعية منخفض.

١٢- **قيادة الرأي:** بتوزيع المبحوثين بعين الدراسة وفقا لقيادة الرأي (جدول ١) اتضح أن ١٧,١% من المبحوثين مستوى القيادة لديهم منخفض وبلغ عددهم ٦٢ مبحوثا، وأن ٤٩,٦% مستوى قيادة الرأي لديهم متوسط، وبلغ عددهم ١٨٠ مبحوثا، ٣٣,٣% من المبحوثين مستوى قيادة الرأي لديهم مرتفع، وبلغ عددهم ١٢١ مبحوثا، وبالتالي أن نصف عينة البحث تقريبا مستوى القيادة لديهم متوسط.

١٣- **الثقة في الأجهزة الحكومية:** بتوزيع المبحوثين وفقا لدرجة الثقة في الأجهزة الحكومية فقد اتضح من بيانات جدول (١) أن ٥٠,٧% من المبحوثين كان مستوى ثقتهم في الأجهزة الحكومية منخفض، وبلغ عددهم ١٨٤ مبحوثاً، وأن ٣٤,٤% كان مستوى ثقتهم في الأجهزة الحكومية متوسط، مقابل ١٤,٩% منهم كانوا ذوى مستوى مرتفع، وبلغ عددهم ٥٤ مبحوثاً.

١٤- **الشعور بالعدالة الاجتماعية:** يعرض جدول (١) توزيع المبحوثين وفقا لمستوى الشعور بالعدالة الاجتماعية، وتبين أن ٣٨,٣% من المبحوثين في الفئة الأولى ذوى الشعور المنخفض بالعدالة الاجتماعية، وبلغ عددهم ١٣٩ مبحوثا، وأن ٤٤,٦% في الفئة الثانية ذوى المستوى المتوسط وبلغ عددهم ١٦٢ مبحوثا، مقابل ١٧,١% من المبحوثين في الفئة الثالثة ذوى المستوى المرتفع . ومن هنا تبين أن أغلب المبحوثين بعينة الدراسة ذوى مستوى متوسط فيما يتعلق بالشعور بالعدالة الاجتماعية.

١٥- **المشاركة الاجتماعية:** يتضح من جدول (١) أن ٢٧,٨% من المبحوثين مستوى المشاركة الاجتماعية لديهم منخفض، وبلغ عددهم ١٠١ مبحوثا، ٤٥,٥% من المبحوثين مستوى المشاركة

الاجتماعية متوسط، وبلغ عددهم ١٦٥ مبحوثا، ٢٦,٧% مستوى مشاركتهم الاجتماعية مرتفع، وبلغ عددهم ٩٧ مبحوثا. وبالتالي تبين أن أغلب المبحوثين بعينة الدراسة مستوى مشاركتهم الاجتماعية متوسط.

١٦- **الرضا عن الحياة بالقرية:** بتوزيع المبحوثين وفقاً لمستوى الرضا عن الحياة بالقرية (جدول ١)، فقد اتضح أن ٦,٩% من المبحوثين كان مستوى الرضا لديهم منخفض وبلغ عددهم ٢٥ مبحوثا، وأن ٣٦,٤% منهم كان مستوى الرضا لديهم متوسط، في حين أن ٥٦,٧% منهم ذوى مستوى الرضا عن الحياة بالقرية مرتفع، ومن ثم فأكثر من نصف العينة تقع في هذه الفئة.

١٧- **الطموح:** يعرض جدول (١) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى الطموح، فقد تبين أن ٢,٨% من المبحوثين مستوى الطموح لديهم منخفض وبلغ عددهم ١٠ مبحوثين، و٦٠,٦% منهم مستوى الطموح لديهم متوسط، وقد بلغ عددهم ٢٢٠ مبحوثاً، ٣٦,٦% مستوى الطموح لديهم مرتفع، وبلغ عددهم ١٣٣ مبحوثا، ويتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة مستوى الطموح لديهم متوسط.

١٨- **فاعلية الذات:** توضح بيانات جدول (١) أن ١,٧% من المبحوثين بعينة الدراسة مستوى فاعلية الذات لديهم منخفض، وبلغ عددهم ٧ مبحوثين، ٥٣,٧% من المبحوثين مستوى فاعلية الذات لديهم متوسط، وبلغ عددهم ١٩٥ مبحوثاً، وأن ٤٤,٤% منهم مستوى فاعلية الذات مرتفع، وبلغ عددهم ١٦١ مبحوثا، وبالتالي يتركز معظم أفراد عينة البحث في الفئة الثانية.

١٩- **المعرفة بالاغتراب:** بتوزيع المبحوثين بعينة الدراسة وفقا لمستوى معرفتهم بالاغتراب، فقد تبين أن ٦,١% منهم ذوى مستوى معرفي منخفض، وبلغ عددهم ٢٢ مبحوثا، وأن ٤٢,١% ذوى مستوى متوسط، وبلغ عددهم ١٥٣ مبحوثاً، وأن ٥١,٨% مستوى معرفتهم بالاغتراب مرتفع، وبالتالي فأكثر من نصف عينة البحث تتقع في هذه الفئة.

مقياس مقترح للاغتراب

لتصميم مقياس للاغتراب، فقد تم مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة في موضوع الاغتراب، وبصفة خاصة تلك التى اهتمت ببناء مقياس للاغتراب، وقد مر إعداد المقياس بعدة مراحل يمكن عرضها فيما يلى:

أولا: إعداد الصورة الأولية للمقياس

أتضح من خلال الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة أن ظاهرة الاغتراب ليست ظاهرة مجردة، ولكنها ظاهرة محسوسة يمكن قياسها من خلال عدة أبعاد، ولوحظ أن هناك تباين في المقاييس السابقة من حيث عدد الأبعاد، ويمكن تفسير ذلك في ضوء اختلاف وتباين وتنوع الأطر النظرية وكذلك مفهوم الاغتراب، وكانت أكثر الأبعاد استخداماً هي: العجز (فقدان القوة)، اللامعنى، اللامعيارية والعزلة الاجتماعية، فمازالت دراسات عديدة تستخدم هذه الأبعاد باعتبارها الأقرب إلى قياس المفهوم، ومن هذه المقاييس: حافظ، ١٩٨٣، عيد، ١٩٨٧، حمزة، ١٩٩٣، خليفة، ٢٠٠٠ ، محمد، ٢٠٠٠، العدل وفاطمة مجاهد، ٢٠٠٠، الضبع، ٢٠٠٢، ثناء الدبا والجوهرة آل سعود، ٢٠٠٩).

وتم مراعاة أن تكون الأبعاد الأربعة متمايزة عن بعضها، عند صياغة العبارات بحيث تقيس شيئاً واحداً فقط وهو الاغتراب وذلك لضمان صدق المفهوم.

ثانيا: بنود المقياس

١- بعد تحديد أبعاد المقياس، تم صياغة العبارات التى تعكس الأبعاد الأربعة، ثم طرحها على عينة من (٣٠) شاباً، روعي في اختيارهم تفاوت المستوى التعليمي والثقافي، ومن خلال هذه المرحلة تم تحديد مجموعة من البنود التى تعد بمثابة

مؤشرات على ظاهرة الاغتراب وقد روعي في صياغة هذه البنود: أن تكون متوافقة مع التعريفات الإجرائية لكل بعد من الأبعاد وكذلك للاغتراب ذاته، أن تقيس كل مجموعة من العبارات البعد التى وضعت من أجله دون غيره من الأبعاد، أن تكون البنود واضحة وسهلة وتنطوي على فكرة واحدة تتفق مع الخلفية المعرفية للمبحوثين، لا يكون فيها أى إيحاءات لإجابات معينة، مع مراعاة أن تكون هناك عبارات إيجابية وعبارات سلبية، للتأكد من استجابات المبحوثين.

٢- تم إعداد مقياس يتكون من مجموعة من البنود بلغ عددها (٤٩) بنداً تم توزيعها على الأبعاد الأربعة السابقة، ثم حذف ٥ بنود وذلك بسبب عدم معنوية معامل الارتباط بينهم وبين الدرجة الكلية للمقياس، حيث كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس غير معنوي، فأصبح المقياس ٤٤ بنداً. ويوضح ملحق(١) الصورة النهائية للمقياس وقد تم إعداد الملحق بحيث يكون كل بعد على حدي أما في استمارة الاستبيان فقد تم توزيع البنود بصورة عشوائية.

٣- تمثلت خيارات الاستجابة على بنود المقياس بطريقة ليكرت، مقياس ثلاثي (موافق، سيان، غير موافق) وأعطيت الاستجابات الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب في حالة العبارات الايجابية والدرجات (١، ٢، ٣) على الترتيب في حالة العبارات السلبية.

ثالثا: ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس وذلك باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية، واستبعدت العبارات غير المعنوية، وبذلك أصبح بنود المقياس ٤٤ بندا (جدول ٢).

ويتضح من البيانات الواردة بجدول (٢) أن معامل الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية دالة إحصائيا، مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

ولدعم هذه النتيجة تم إيجاد معاملات الارتباط البسيط بين البنود الأربعة للمقياس (جدول ٣).

وتبين من النتائج الواردة بالجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الأربعة دالة والدرجة الكلية داله إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، وأنها تسهم معاً في قياس الاغتراب.

جدول ٢: قيم معاملات الارتباط البسيط بين بنود المقياس والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب المقترح.

البند	قيمة r	البند	قيمة r	البند	قيمة r	البند	قيمة r
١	*٠,١٩٣	١٢	**٠,٣٢٢	٢٣	**٠,٣٧٤	٣٤	**٠,٤٤٧
٢	**٠,٥٣٠	١٣	**٠,٣٠١	٢٤	**٠,٢١٠	٣٥	**٠,٢٩٠
٣	**٠,٢٥٨	١٤	**٠,٤١٥	٢٥	**٠,٣٤٥	٣٦	**٠,٤٧٧
٤	**٠,٣٢٩	١٥	**٠,٤٠١	٢٦	**٠,٤٤٣	٣٧	*٠,١٦٣
٥	**٠,٢٤٠	١٦	*٠,١١٩	٢٧	**٠,٣٥٤	٣٨	**٠,٢٤٠
٦	**٠,٣٦٦	١٧	**٠,٤٨٠	٢٨	**٠,٥١٦	٣٩	**٠,٢٧٣
٧	**٠,٢٠٤	١٨	**٠,١٩٤	٢٩	**٠,٢١١	٤٠	*٠,١٧٠
٨	**٠,٣٧٩	١٩	**٠,٣٢٥	٣٠	*٠,١٤٠	٤١	*٠,١٨٢
٩	**٠,٣٤٣	٢٠	**٠,٢٢٣	٣١	**٠,٢٨٥	٤٢	**٠,٣٥٨
١٠	**٠,٣١٢	٢١	**٠,٢٠٦	٣٢	**٠,٢١٧	٤٣	**٠,١١٥
١١	**٠,٢٥٣	٢٢	**٠,٤٢٠	٣٣	**٠,٣٤٣	٤٤	**٠,٢٩٨

* جمعت وحسبت من البيانات الميدانية

* مستوى المعنوية ٠,٠١ ** مستوى المعنوية ٠,٠٥

جدول ٣: قيم معاملات الارتباط البسيط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

أبعاد المقياس	العجز	اللامعنى	اللامعيارية	العزلة الاجتماعية	الدرجة الكلية
العجز	--	**٠,٢٠٥	**٠,٢٧٨	**٠,٣٢٩	**٠,٧٣٥
اللامعنى		--	**٠,٢٧٢	**٠,٢٨٣	**٠,٥٦٧
اللامعيارية			--	**٠,٣٢٥	**٠,٧١٩
العزلة				--	**٠,٦٨٢

* جمعت وحسبت من البيانات الميدانية ** مستوى المعنوية ٠,٠١

وبحساب ثبات الدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ألفاكرونباخ، بلغت قيمة معامل الثبات (ألفا) ٠,٨٩ للـ ٤٤ بند.

النتائج ومناقشتها

ينتظم عرض النتائج أولا في تناول مستوى الشعور بالاغتراب للمبحوثين في كل بعد من أبعاد المقياس المقترح، ثم مستوى الشعور بالاغتراب الكلى بين الشباب أفراد عينة البحث، يليه وصفاً لطبيعة العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة والدرجة الكلية للمقياس، وأخيراً تحديد المتغيرات المستقلة الأكثر إسهاماً في تفسير التباين الكلى في درجة الشعور بالاغتراب.

أولاً: مستوى الشعور بالاغتراب في كل بعد من أبعاد المقياس المقترح

١- مستوى الشعور بالعجز أو فقدان القوة

ويعبر عنه بشعور الفرد بالعجز، وعدم قدرته في الدفاع عن ما يؤمن به، وأن مصيره بيد قوى خارجية عن إرادته الذاتية، ومن ثم فقدان الثقة والاستسلام والخضوع. وتم قياس من خلال خمسة عشر عبارة اتجاهية بعضها إيجابية والأخر سلبية وكانت الإجابة عليها (موافق، سيان، غير موافق)، وأعطيت الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب في حالة العبارات الايجابية، و(١، ٢، ٣) في حالة العبارات السلبية. وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد (٢٦,٥٨) درجة، والانحراف المعياري (٤,٢٦) درجة، والمدى النظري (٣٠). كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٧٩) وبتوزيع المبحوثين وفقا لمستوى الشعور بالعجز أو فقدان القوة فقد وجد أن ٣٣,٦% لديهم شعور بالعجز أو فقدان القوة بدرجة منخفضة، وبلغ عددهم ١٢٢ مبحوثا، وأن ٥٥,٧% لديهم شعور بالعجز أو فقدان القوة بدرجة متوسطة، وبلغ عددهم ٢٣٥ مبحوثاً، مقابل ١,٧% فقط مستوى الشعور بالعجز أو فقدان القوة لديهم مرتفع، وبلغ عددهم ٦ مبحوثين، وبالتالي يتضح أن أكثر من نصف عدد المبحوثين لديهم شعور بالعجز أو فقدان القوة بدرجة متوسطة.

٢- مستوى الشعور باللامعنى

ويعبر هذا البعد عن إحساس الفرد بأن الحياة ليس لها معنى، ولا يوجد هناك أهداف محددة يرغب في تحقيقها، وتستحق أن يعيش الإنسان من أجلها. وتم قياس هذا المتغير من خلال عشر عبارات اتجاهية بعضها إيجابياً والأخر سلبياً وكانت الإجابة عليها (موافق، سيان، غير موافق) وأعطيت الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب للعبارات الايجابية، (١، ٢، ٣) على الترتيب للعبارات السلبية، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد ١٧,٨٧ درجة، والانحراف المعياري ٢,٥٢ درجة، والمدى النظري ٢٠ درجة. كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٠,٧٠.

وبتوزيع المبحوثين وفقا للشعور باللامعنى وجد أن ٢٩,٨% منهم لديهم شعور باللامعنى بدرجة منخفضة، وبلغ عددهم ١٠٨ مبحوثاً، وأن ٦٧,٢% من المبحوثين لديهم شعور باللامعنى بدرجة متوسطة، وبلغ عددهم ٢٤٤ مبحوثاً، مقابل ٣% فقط من المبحوثين لديهم شعور باللامعنى بدرجة مرتفعة، وبلغ عددهم ١١

مبحوثاً، ومن ثم تبين أن أغلب المبحوثين لديهم شعور باللامعنى بدرجة متوسطة.

٣- مستوى الشعور باللامعيارية

ويعبر هذا البعد عن مدى شعور الفرد بالفشل في إدراكه وتقبل قيم ومعايير المجتمع، وشعوره باختلاف أهدافه عن أهداف المجتمع. وتم قياس هذا البعد من خلال عشر عبارات اتجاهية بعضها إيجابيا والأخر سلبياً، وأعطيت الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب للعبارات الايجابية و(١، ٢، ٣) على الترتيب للعبارات السلبية. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد ١٩,٢١% درجة، والانحراف المعياري ٣,٧٤ درجة، والمدى النظري ٢٠ درجة، وبلغت قيم معامل ألفا كرونباخ ٠,٧٦ . وبتوزيع المبحوثين وفقا لمستوى الشعور باللامعيارية، وجد أن ٢٨,٩ منهم لديهم شعور باللامعيارية بدرجة منخفضة وبلغ عددهم ١٠٥ مبحوثاً، و٥٢,١% لديهم شعور باللامعيارية بدرجة متوسطة، وبلغ عددهم ١٨٩ مبحوثاً، ١٩% لديهم شعور باللامعيارية بدرجة مرتفعة، وقد بلغ عددهم ٦٩ مبحوثاً. وبذلك تشير النتائج إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة البحثية لديهم شعور باللامعيارية بدرجة متوسطة.

٤- مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية

وتعبر عن إحساس المبحوث بالعزلة والوحدة والانفصال عن الآخرين وعدم الاهتمام بتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين. وتم قياس هذا البعد من خلال تسعة عبارات اتجاهية بعضها ايجابياً والأخر سلبياً، وكانت الإجابة (موافق، سيان، غير موافق) وأعطيت الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب في حالة العبارات الايجابية و(١، ٢، ٣) على الترتيب في حالة العبارات السلبية. وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد ١٦,٦٨ درجة، والانحراف المعياري ٢,٨٤ درجة، والمدى النظري ١٨ درجة، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٠,٨٣ وبتوزيع المبحوثين وفقا لهذا البعد، وجد أن ٣٢,٨% من المبحوثين لديهم شعور بالعزلة الاجتماعية بدرجة متوسطة، وبلغ عددهم ١١٩ مبحوثاً، و٦٤,٤% منهم لديهم شعور بالعزلة الاجتماعية بدرجة متوسطة، وبلغ عددهم ٢٣٤ مبحوثاً، مقابل ٢,٨% منهم لديهم شعور بالعدالة الاجتماعية بدرجة مرتفعة وبلغ عددهم ١٠ مبحوثين. وبالتالي يتضح أن ما يقرب من ثلثي العينة لديهم شعور بالعزلة الاجتماعية بدرجة متوسطة.

وبالنظر في البيانات الواردة بجدول (٤) يتضح أن الشعور باللامعنى هو أكثر الأبعاد انتشاراً بين أفراد العينة البحثية، ويليه الشعور بالعزلة الاجتماعية ثم العجز وأخيراً اللامعيارية.

ثانيا: مستوى الشعور بالاغتراب الكلى

ويعبر عن الاغتراب بأنه انفصال عن المجتمع وشعور بالعزلة الاجتماعية يصاحبها الإحساس بفقدان المعنى واللامبالاة وتصل إلى الشعور باللامعيارية والعجز أو فقدان القوة. وقد تم قياس هذا المتغير من خلال جمع بنود الأبعاد الأربعة السابقة وذلك بعد معايرتها وتحويلها إلى درجات معيارية ثم درجات تائية، ويتكون المقياس من ٤٤ عبارة اتجاهية. وذلك بعد استبعاد العبارات غير الدالة إحصائياً، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٢٠٠,٠٤، والانحراف المعياري ٢٧,٢٧، والمدى ١٤٨,٧٦.

وبتوزيع المبحوثين وفقا للدرجة الكلية لمقياس الاغتراب (جدول ٥).

وجد أن ١٩% منهم لديهم مستوى شعور بالاغتراب بدرجة منخفضة، وبلغ عددهم ٦٩ مبحوثا، و٥٧,٩% كان مستوى شعورهم بالاغتراب بدرجة متوسطة، وبلغ عددهم ٢١٠ مبحوثا، مقابل ٢٣,١% كان مستوى شعورهم بالاغتراب مرتفع وبلغ عددهم ٨٤ مبحوثاً، وبالتالي يتضح أن أكثر من نصف عينة البحث كان مستوى شعورهم بالاغتراب بدرجة متوسطة، وهى نفس النتيجة بمستوى الشعور في الأبعاد الأربعة المكونة للمقياس المقترح.

جدول ٤: توزيع المبحوثين وفقا لأبعاد المقياس المقترح.

البعد	العدد	النسبة المئوية	البعد	العدد	النسبة المئوية
١- العجز (فقدان القوة)			٣- اللامعيارية		
منخفض (١٥-٢٥)	١٢٢	٣٣,٦	منخفض (١٠-١٦)	١٠٥	٢٨,٩
متوسط (٢٦-٣٥)	٢٣٥	٥٥,٧	متوسط (١٧-٢٢)	١٨٩	٥٢,١
مرتفع (٣٦-٤٥)	٦	١,٧	مرتفع (٢٣-٣٠)	٦٩	١٩
المجموع	٣٦٣	%١٠٠	المجموع	٣٦٣	%١٠٠
٢- الشعور باللامعنى			٤- العزلة الاجتماعية		
منخفض (١٠-١٦)	١٠٨	٢٩,٨	منخفض (٩-١٥)	١١٩	٣٢,٨
متوسط (١٧-٢٢)	٢٤٤	٦٧,٢	متوسط (١٦-٢١)	٢٣٤	٦٤,٤
مرتفع (٢٣-٣٠)	١١	٣	مرتفع (٢٢-٢٧)	١٠	٢,٨
المجموع	٣٦٣	%١٠٠	المجموع	٣٦٣	%١٠٠

جمعت وحسبت من البيانات الميدانية

جدول ٥: توزيع أفراد العينة البحثية وفقا للدرجة الكلية لمقياس الاغتراب.

مستوى الشعور بالاغتراب	العدد	النسبة المئوية
منخفض (١١٦,٩٣ – ١٦٦,٤٣)	٦٩	١٩
متوسط (١٦٦,٥ – ٢١٥,٩)	٢١٠	٥٧,٩
مرتفع (٢١٦,٤ – ٢٦٨,٦٨)	٨٤	٢٣,١
المجموع	٣٦٣	%١٠٠

جمعت وحسبت من البيانات الميدانية

ثالثا: وصف طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الدرجة الكلية للشعور بالاغتراب.

أشارت النتائج الواردة بجدول(٦) إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين كل من المتغيرات المستقلة التالية: حجم الأسرة (- ٠,٢٠١)، الحالة التعليمية (- ٠,٣٩٥) الدخل الشهري (- ٠,٢٠٥)، مستوى المعيشة (- ٠,٢٠٥)، الانفتاح الجغرافي (- ٠,٢٠٦)، الانتماء للمجتمع المحلى(- ٠,٤١١)، الثقة في الأجهزة الحكومية بالقرية (- ٠,٣٥٠)، الشعور بالعدالة الاجتماعية (- ٠,٣٨٣)، الرضا عن الحياة بالقرية (- ٠,٣٨٨)، الطموح (- ٠,٢٦٧). كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الانفتاح الثقافي والشعور بالاغتراب عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (- ٠,١٠٤)، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين درجة المعرفة بالاغتراب والشعور به وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط ٠,١٩٣ . بينما لم تثبت العلاقة بين درجة الشعور بالاغتراب وكل من العمر، حجم الحيازة الزراعية، عضوية المنظمات الاجتماعية، قيادة الرأى، وفاعلية الذات.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق أن جميع المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية بالاغتراب، هي علاقة في الاتجاه السالب مما يعنى أن الزيادة في أي منهم يؤدى إلى قلة الشعور بالاغتراب والعكس، وهذا يتفق تماما مع التوجيهات النظرية.

رابعا: العوامل المؤثرة على الدرجة الكلية للشعور بالاغتراب

لتحديد المتغيرات المستقلة المؤثرة في درجة الشعور بالاغتراب،

جدول ٦: قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة والدرجة الكلية للاغتراب

المتغير	قيم r	المتغير	قيم r
١- السن	-٠,٠٩٧	١٠- عضوية المنظمات	-٠,٠٨١
٢- حجم الأسرة	-٠,٢٠١**	١١- قيادة الرأي	٠,٠٦٤
٣- الحالة التعليمية	-٠,٣٩٥**	١٢- الثقة في الأجهزة الحكومية	-٠,٣٥٠**
٤- الحيازة الزراعية	-٠,٠٤١	١٣- الشعور بالعدالة الاجتماعية	٠,٣٨٣**
٥- الدخل الشهري	-٠,٢٠٥**	١٤- المشاركة الاجتماعية	-٠,٤٠٢**
٦- مستوى المعيشة	-٠,٢٠٥**	١٥- الرضا عن الحياة في القرية	-٠,٣٨٨**
٧- الانفتاح الجغرافي	-٠,٢٠٦**	١٦- الطموح	-٠,٢٦٧**
٨- الانفتاح الثقافي	-٠,١٠٤*	١٧- فاعلية الذات	٠,٠٣٥
٩- الانتماء للمجتمع المحلي	-٠,٤١١**	١٨- المعرفة بالاغتراب	٠,١٩٣**

جمعت وحسبت من البيانات الميدانية

** مستوى المعنوية ٠,٠١ * مستوى المعنوية ٠,٠٥

تم استخدام نموذج التحليل الارتباطى والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد Step-wise، لاختبار مدى صحة الفرض البحثي والذي تم اختباره بالفرض الاحصائى الذى ينص على "لا تسهم المتغيرات المستقلة المدرسة كل على حدي في تفسير التباين الكلى في درجة الشعور بالاغتراب"، وأسفرت نتائج التحليل عن جدول (٧). وأظهرت النتائج معنوية هذا النموذج حتى الخطوة السابعة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ٠,٦٠٤ وهى قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠١، وقيمة معامل التحديد R2 ٠,٣٦٥، وهذا يعنى أن هناك سبع متغيرات مستقلة تفسر نحو ٣٦,٥% من التباين الكلى في درجة الشعور بالاغتراب، وهى: الانتماء للمجتمع المحلى ١٦,٩%، الحالة التعليمية ٩,٤%، الشعور بالعدالة الاجتماعية ٣,٦%، الدخل الشهري ٢,٥%، الرضا عن الحياة بالقرية ٢,١%، المشاركة الاجتماعية ١,١%، والمعرفة بالاغتراب ٠,٩%. وبناءاً على هذه النتائج يمكن رفض الفرض الاحصائى فيما يختص بالمتغيرات التي ثبت معنويتها، وعدم رفضه بالنسبة لباقي المتغيرات المدروسة.

وفى ضوء النتائج السابقة يتضح أن قضية الانتماء من أهم القضايا التي تحتاج إلى الاهتمام من قبل الدولة والمجتمع، حيث أن الشباب يواجه تغيرات سريعة وصراعات دائمة بين ما هو جديد وقديم، وبين المعاصرة والأصالة ومن ثم تنشأ العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، نتيجة التصادم بين تراثه وثقافته وشعوره بالمواطنة وبين تطلعاته للمجتمعات الغربية التي تسلب شعوره بالانتماء، فيفقد هويته ويشعر بالاغتراب.

جدول ٧: نتائج التحليل الارتباطى الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد لتحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة على الدرجة الكلية للاغتراب.

خطوات التحليل	المتغيرات المستقلة	β	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد R2	% للتباين المفسر	قيمة T
الأولى	الانتماء للمجتمع المحلى	-٠,١٤٣	٠,٤١١	٠,١٦٩	١٦,٩	-٢,٦٠٥**
الثانية	الحالة التعليمية	-٠,٢٠٢	٠,٥١٣	٠,٢٦٣	٩,٤	-٤,٢٦٦**
الثالثة	الشعور بالعدالة الاجتماعية	-٠,١٠٨	٠,٥٤٧	٠,٢٩٩	٣,٦	-١,٩٤*
الرابعة	الدخل الشهري	-٠,١٦٨	٠,٥٦٩	٠,٣٢٤	٢,٥	-٣,٨٥**
الخامسة	الرضا عن الحياة بالقرية	-٠,١٨٦	٠,٥٨٨	٠,٣٤٥	٢,١	-٣,٧٧**
السادسة	المشاركة الاجتماعية	-٠,١٣٠	٠,٥٩٧	٠,٣٥٦	١,١	-٢,٤**
السابعة	المعرفة بالاغتراب	٠,٠٩٧	٠,٦٠٤	٠,٣٦٥	٠,٩	٢,٢٢*

جمعت وحسبت من البيانات الميدانية

** مستوى المعنوية ٠,٠١ * مستوى المعنوية ٠,٠٥

كما أكدت النتائج أهمية التعليم في التقليل من الشعور بالاغتراب فازدياد مستوى التعليم يجعل الفرد أكثر مواجهة لمشاعر فقدان المعنى أو اللامعنى، كما يؤدى إلى زيادة المستوى الثقافي وبالتالي زيادة مستوى الوعي تجاه المشكلات، وهو ما يؤدى إلى عدم الإحساس باللامبالاة واللاهدف كأحد أبعاد الاغتراب، لذا يجب الاهتمام بنظم التعليم.

أما عن العدالة الاجتماعية، فشعور الفرد بانعدام العدالة الاجتماعية يؤدى إلى الشعور بالإحباط وفقدان الأمل، فلا ينتظر من مجتمعه سوى مزيد من الحرمان، وبالتالي الشعور بالسخط على مجتمعه، وأن طاقته تهدر ولا يستطيع أن يحقق ما يصبو إليه، ويتسرب إليه الإحساس بفقدان الذات وتولد مشاعر الضجر والانسحاب إلى مجتمع افتراضي وينعزل عن مجتمعه الأصلي اجتماعياً.

أما مستوى الدخل كعامل اقتصادي، فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات أخرى في أن مستوى الاغتراب يختلف باختلاف مستوى الدخل، حيث يشعر ذوى الدخول المنخفضة بدرجة أكبر بالاغتراب، فالفرد يصارع من أجل إشباع احتياجاته المادية، وعندما يحرم من هذا الإشباع نتيجة للظروف الاقتصادية التي تحول بينه وبين إشباع رغباته يولد لديه الشعور بالإحباط، ثم العجز وفقدان القوة والشعور بالاغتراب.

وأوضحت النتائج أن الرضا عن الحياة بالمجتمع المحلى من العوامل المؤثرة على الاغتراب، فالشعور بعدم الرضا يأتي عندما يلمس الفرد أن كافة أنماط السلوك غير المقبولة اجتماعياً أصبحت سائدة في المجتمع، وأصيبت القيم والمعايير في المجتمع بالضعف، فيؤدى ذلك إلى الشعور بالتوتر وفقدان الضوابط الاجتماعية، وبالتالي عدم الرضا.

أما إحساس الفرد بالرضا عن الحياة في مجتمعه المحلى يؤدى إلى خلق حالة من التوازن بين الفرد وبين المجتمع وبالتالي الانخراط في هذا المجتمع وعدم الشعور بالاغتراب. والمشاركة الاجتماعية اللارسمية كأحد المتغيرات التي تلعب دوراً هاماً في عدم شعور الفرد بالاغتراب، فاندماج الفرد في الأنشطة الاجتماعية تجعله أكثر فعالية ويشعر بدرجة من السعادة، وأن محبوباً ومؤيداً من الجميع، وتنال أرائه وأفعاله استحسان وقبول الآخرين، ومن ثم القضاء على العزلة الاجتماعية وعدم الشعور بالاغتراب.

وعن المعرفة فهي وسيلة الإنسان لكي يفهم ذاته والعالم المحيط به والوصول إلى حقيقة الأشياء، كما أنها الطريقة للسيطرة عليها، وهى التي تساعد على تجنب الأخطاء وحل كثير من المشكلات وبها يستطيع الإنسان السيطرة على أمور كثيرة وتسيرها لصالحة، ولذا يجب أن تتناول أجهزة الإعلام المختلفة ظاهرة الاغتراب الإجتماعى أو النفسي، وتوعية الشباب من مغبة الوقوع فيها والتي قد تؤدى إلى وقوعهم في مشاكل أخرى.

وأخيراً فالاهتمام بقضايا الشباب من الموضوعات الهامة التي يجب أن توليها الدولة كل الاهتمام لما لهذه المرحلة من طبيعة خاصة من حيث خصائصها، حاجاتها، ومشكلاتها. فلابد من وجود سياسات وطنية متناسقة لمواجهة مشكلات الشباب، وخصوصاً مشكلة البطالة وخلق فرص عمل جيدة تستوعب هذه الطاقات والعمل على زيادة دخولهم، فانخفاض مستوى الدخل يجعلهم يعيشون ضمن حد الكفاف التي لا تستطيع حتى الوفاء بالمتطلبات الأساسية . فيجعل منهم أفراد غير فاعلين في المجتمع قلقين على المستقبل بسبب العوز المادي والذي يعد من أهم أسباب الاغتراب لدى الشباب.

لذا يجب الاهتمام بنظم التعليم لتقديم كوادر بشرية قادرة على العمل بما يتفق ومتطلبات سوق العمل، تقوية ودعم انتماء الشباب للمجتمع كأحد أبرز العوامل التي تساهم في الحد من الاغتراب الإجتماعى والنفسي لدى الشباب، فافتقار الشباب إلى الانتماء دافعاً كبيراً للشعور بالاغتراب.

المراجع

إبراهيم، هدى محمد (٢٠٠٥)، اغتراب المراهقين وعلاقته بالوعي لبعض التغيرات العالمية، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أبو العينين، عطيات فتحي (١٩٩٧)، علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي، لدى طلاب الجامعة على ضوء المستوى الإجتماعى – الاقتصادي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

أبو راس، احمد يوسف، حليم أسمر (٢٠٠٥)، الشباب العربي والتحديات المعاصرة، مجلة الشئون الاجتماعية، العدد ٨٦.

أبو شوشة، يوسف (١٩٨٢)، مشكلات معاصرة، وفق منهج مديرية كلية المجتمع في المملكة الأردنية الهاشمية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أبو حواضية، أحمد خضر (١٩٨٧)، الاغتراب لدى طلاب الجامعة الفلسطينيين، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، مكتبة البنات، جامعة عين شمس.

احمد، محمود صالح محمود (١٩٩٨)، بطالة الشباب الريفى المتعلم وعلاقتها ببعض العوامل الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية في أربع قرى بمحافظتي الدقهلية والمنيا، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

اسكندر، نبيل رمزي (١٩٨٨)، الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

أغا، كمال، عبد المنعم شوقي (١٩٨٩)، الشباب التقنية والمستقبل، الكتاب السنوي لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

الأشول، عادل عز الدين (١٩٨٥)، التغير الإجتماعى واغتراب الشباب الجامعى، أكاديمية البحث العلمي، القاهرة.

الأشول، عادل عز الدين (١٩٨٥)، التغير الإجتماعى واغتراب شباب الجامعة، التقرير النهائي لأكاديمية البحث العلمي، شعبة الدراسات والبحوث، القاهرة.

الأشول، عادل عز الدين (١٩٩٦)، علم نفس النمو، دار الحسام للطباعة والنشر، القاهرة.

البنا ، إيمان عبد الله (١٩٩٩)، دينامية العلاقة بين الاغتراب والشعور بالعدائية، دراسة في الصحة النفسية لبعض قطاعات الشباب، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

البندارى، مصطفى عبد العزيز (٢٠٠٠)، دراسة بعض المشكلات الاجتماعية للشباب الريفى المصري "دراسة تطبيقية بإحدى قرى محافظة الدقهلية"، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

الخلوانى، ليلى مراد (٢٠١٦)، دراسة قيم الشباب بمحافظة الغربية (مقارنة بين الريف والحضر)، رسالة ماجستير، قسم تنمية الأسرة الريفية، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الأزهر، طنطا.

الخولى، الخولى سالم إبراهيم (٢٠٠٧)، المشكلات الاجتماعية المعاصرة في المجتمع المصري، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.

الدسوقي، كمال (١٩٩٠)، ذخيرة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح للنشر، الكويت.

السيد، السيد عبد العاطي (١٩٨٧)، صراع الأجيال، دراسة في ثقافة الشباب، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الشال، أحمد محمد إبراهيم (٢٠٠٥)، المشاركة السياسية للشباب الريفى، دراسة مقارنة بين الفتيان والفتيات في إحدى قرى محافظة الدقهلية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

الصنيع، صالح إبراهيم (٢٠٠٢)، الاغتراب لدى طلاب الجامعة، دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين، رسالة الخليج العربي ، العدد (٨٢)، السنة (٢٢).

الضبع، ثناء يوسف، الجوهرة بنت فهد آل سعود (٢٠٠٩)، دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، بحث منشور بموقع جامعة الملك سعود www.ksu.edu.sa.

العتيق، محمد بن على (١٩٩٥)، بيت الشباب تنظيمياً واجتماعيا، دراسة تقويمية لبيت الشباب بالرياض، مكتبة العبيكان للنشر.

العنزى، عبد العزيز شفان (٢٠٠٩)، الاغتراب وعلاقته بالتفكير اللاعقلاني لدى طلاب الجامعة المصريين والكويتيين "دراسة حضارية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

العيسوى، عبد الرحمن (٢٠٠١)، الجديد في الصحة النفسية منشأة المعارف، الإسكندرية.

القريطى، عبد المطلب وعبد العزيز الشخص (١٩٩١)، ظاهرة الاغتراب لدى عينة من الطلاب السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، رسالة الخليج العربي، العدد (٣٩)، السنة (١٢).

المجلس الأعلى للشباب والرياضة (١٩٩٣)، بحث اهتمامات النشئ والشباب المصري ومعوقات إشباعها.

المغربي، سعد (١٩٩٣)، الإنسان وقضاياه النفسية والاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

بدر، يحي مرسى (١٩٩٨)، الإدراك المتغير للشباب المصري، دراسة في الأنتربولوجيا المعرفية، البيطاش للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

بدر، يحي مرسى (٢٠٠٠)، الشباب في مجتمع متغير ترجمة عن فريد مليون، دار الهدى للمطبوعات، الطبعة الأولى، الإسكندرية.

بدوى، أحمد زكى (١٩٨٦)، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، القاهرة.

بشير، أمال (١٩٨٩)، الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة وطالبات الدراسات العليا، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

جاد الحق، منى عبد اللطيف عبد الحميد (٢٠٠٩)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الشباب العاطل عن العمل، رسالة دكتوراه في علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

جرار، ليلى احمد (٢٠١٢)، الفيس بوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة.

جلال، سعد (١٩٩٢)، التوجه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة.

جمعة، سعد إبراهيم (١٩٨٤)، الشباب والمشاركة السياسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

حافظ، أحمد خيرى (١٩٨٠)، دراسة في سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

حجازي، عزت (١٩٨٥)، الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة مجلة عالم المعرفة، عدد (٦) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

حسن، بركات حمزة (١٩٩٣)، الاغتراب وعلاقته بالدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

حسن، وسام محمد احمد (٢٠٠٩)، أثر الانترنت في الاغتراب الإجتماعى لدى الشباب المصري، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

حماد، حسن (٢٠٠٥)، الإنسان المغترب عند إريك فورم، دار الكلمة للنشر.

حمزة، بركات (١٩٩٢)، الاغتراب، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد (٢٩)، العدد (١) **يناير**.

خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠)، العلاقة بين الاغتراب والإبداع والتفاؤل والتشاؤم، ندوة علم النفس وتطلعات المستقبل في دول مجلس التعاون الخليجي، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٢)، الاغتراب وعلاقتة بالمفارقة القيمية لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد (١١)، العدد(١)، يناير.

خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٢)، الاغتراب وعلاقته بالمفارقة القيمية لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد (١)، العدد (١)، **يناير**.

خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٣)، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

داود، رضا محمود محمد (٢٠٠٦)، التوجهات القيمية للشباب الريفى بمحافظة المنوفية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة المنوفية.

داود، سامية لطفي (١٩٩٨)، العلاقة بين الاغتراب ومفهوم الذات لدى المكفوفين، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

دمنهورى، رشاد صالح (١٩٩٦)، الاغتراب وبعض متغيرات الشخصية، دراسة مقارنة، مركز البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

رجب، محمود (١٩٩٨)، الاغتراب، الجزء الأول، منشأة المعارف، الإسكندرية.

زعتر، محمد عاطف (١٩٨٩)، بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعى، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

زهران، سناء حامد (٢٠١١)، الصحة النفسية والأسرة، عالم الكتب، القاهرة.

سرى، إجلال (٢٠٠٣)، الأعراض النفسية الاجتماعية، الطبعة الأولى، عالم الكتب للنشر، القاهرة.

سلامة، ممدوحة (١٩٩٦)، مقدمة في علم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

سيد أحمد، عبد السميع (١٩٨١)، ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة في مصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

شاخت، ريتشارد (١٩٩٥)، الاغتراب، ترجمة كامل يوسف حسين، الطبعة **الثانية**، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة.

شتا، السيد على (١٩٩٣)، نظرية الاغتراب: منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

شتا، السيد على (١٩٩٧)، باثولوجيا العصيان والاغتراب، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

شعبان، محمد عثمان (١٩٩٤)، أثر هجرة الشباب الريفى على مشروعات التنمية في ريف محافظة المنيا، رسالة ماجستير، كلية الزراعة ، جامعة الأزهر.

شعراوى، علاء جاد (١٩٩٥)، الشعور بالاغتراب وعلاقته بالعدوانية واتجاهها لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٤٢) الجزء **الأول**.

شقير، زينب محمود (٢٠٠٢)، مقياس الاغتراب النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

شقير، زينب محمود (٢٠٠٥)، العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

عبد العال، تحية (١٩٨٩)، العلاقة بين الاغتراب والتواؤمية لدى الشباب، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها.

عبد العال، سيد محمد (١٩٩١)، عوامل الاغتراب لدى طلبة وطالبات الجامعة، دراسة إمبريقية عاملية مقارنة، مركز بحوث الشرق الأوسط، سلسلة دراسات عن الشرق الأوسط، عدد (٦).

عبد الفتاح، محمد السيد (٢٠٠٣)، السلبية السياسية وعلاقتها بالاغتراب السياسي وبعض خصائص الشخصية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

عبد القادر، صبحية احمد (٢٠٠٤)، دينامية العلاقة بين ضغوط فقد الوظيفة والاغتراب النفسي، دراسة مقارنة بين العاملين بالمؤسسات المطروحة للخصخصة والتي تم خصخصتها، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

عبد القادر، محمد علاء (١٩٩٨)، دور الشباب في التنمية.

عبد اللطيف، جمال محمد (١٩٩٥)، الاغتراب وعلاقته بأساليب المعاملة الوالديه، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عبد الله، عادل (٢٠٠٠)، دراسات في الصحة النفسية – الهوية الاغتراب – الاضطرابات النفسية، دار الرشاد، القاهرة.

عبد الله، عادل (٢٠٠٠)، دراسات في الصحة النفسية – الهوية والاغتراب – الاضطرابات النفسية، دار الرشاد للنشر، القاهرة.

عبد المختار، محمد خضر (١٩٩٥)، دينامية العلاقة بين الاغتراب والتطرف نحو العنف لدى شرائح من المجتمع المصري، دراسة نفسية اجتماعية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

عبد المختار، محمد خضر (١٩٩٨)، الاغتراب والتطرف نحو العنف، دراسة نفسية اجتماعية، دار غريب للنشر، القاهرة.

عبد الوهاب، طارق احمد (١٩٩٥)، سيكولوجية المشاركة السياسية، دراسة نفسية مقارنة بين المشاركين وغير المشاركين سياسياً، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

عزام، إدريس (١٩٨٩)، بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعى، دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد (١٧)، العدد (١).

عوض، مصطفى إبراهيم (٢٠٠٢)، اتجاهات الشباب المصري نحو المتغيرات الاقتصادية في المجتمع المصري، دراسة اجتماعية ميدانية بمركز الشباب بالقاهرة.

عيد، محمد إبراهيم (١٩٨٧)، دراسة تحليلية للاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

فهمي، محمد سيد، نورهان منير (٢٠٠٤)، محاضرات في الدفاع الإجتماعى، محاضرات غير منشورة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، جامعة بنها.

قابيل، رأفت عبد الباسط (١٩٩٣)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالإبداع لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

قنيبر، خالد عبد الفتاح على (٢٠١٢)، الهجرة غير الشرعية للشباب الريفى "دراسة على عينة من شباب محافظة المنوفية بإيطاليا"، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية ، مجلد ٣٧، العدد ٢٢ **إبريل**.

ليلة، على (١٩٩٣)، الشباب العربي، تأملات في ظواهر الإحياء الديني والعنف، دار المعارف، القاهرة.

متولي، أحمد أحمد (١٩٨٩)، دراسة مقارنة لبعض أبعاد الشعور بالاغتراب لدى متعاطي الكحوليات وغير المتعاطين من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

متولي، محمد عبد القادر (٢٠٠١)، الاغتراب والسلوك العدواني لدى المعوقين صحياً، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

محمود، دينا محمـــد (٢٠٠٥)، اســـتخدام المـــراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الإجتمـــاعى لـــديهم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولـــة، جامعة عين شمس.

منصور عبد المجيد سيد احمد ، زكريا احمد الشـــربينى (٢٠٠٥)، الشباب بين صراع الأجيال المعاصـــر والهدى الإسلامي "المشكلات – القضايا – مهارات الحياة"، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة.

يوسف، محمد عباس (٢٠٠٤)، الاغتـــراب والإبـــداع الفني، دار غريب للطباعـــة والنشـــر والتوزيـــع، القاهرة.

Carter, K. (**2001**), The Alienation of Woman in the Pursuit of Gender Equality, A Thesis presented in Partial Fulfillment of the Requirement of the Degree, Master of Arts in Humanities, California State University, U.S.A.

Chen, K. (**1992**), Political Alienation and Voting Turnout in the United States, Mellen Research University Press, Sam Francisco.

Flackss, R. (**1971**), Youth and Social change, Markham Publishing company, Chicago, U.S.A.

Hagda, J. (**1961**), Alienation and Integration of Student Intellectuals, American Sociological Review, Vol. (**26**), No., (**5**).

Jones, P. (**2004**), Inside the Outside: A Study of Alienation, Submitted in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree of Master of Arts in Liberal Studies, Empire State College, State University New York.

Jutars, W.A. (**1981**), Adolescent Alienation an Locus of Control, Dissertation Abstract International, Vol. (**42**), No. (**4**).

Man, A.N. and Devisse, T. (**1987**), Locus of Control, Mental Ability, Self-Esteem and Alienation, Social Behavior and Personality, Vol. (**15**), No. (**2**).

Martin, S.L. and Sherry, L. (**2002**), Gender Partisanship, And Political Alienation in Japan and the U.S.A., A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy (Political Science), the University of Michigan.

Mirowsky, R. (**1991**), Social Causes of Psychological Stress, Journal of American Sociological Review, Vol. **2**.

Murdock, T.B. (**1994**), The Social Context of Risk, Status and Motivational Predictors of Alienation in Middle School, Journal of Educational Psychology, Vol. (**91**), No. (**1**).

Nalwa and Andnd (**2003**), Internet Addiction in Students, A Case Study of Concern Cyberfsychology Charley and Behavior, Vol. (**8**), No. (**2**).

Rogers, Everett, M. (**1983**), Diffusion of Innovation, Third Edition, Free Press, USA.

Rovai, A.P. and Wighting, M.J. (**2005**), Feelings of Alienation and Community Among Higher Education Student in A virtual Classroom, Internet and Higher Education.

Salter, M. (**2003**), Alienation, Aggression and Sensation Seeking as a Predictors of Adolescent Use of Violent Film, Computer and Website Content, Journal of Communication, Vol. (**53**), Iss. (**1**).

Volker, G.T. (**2004**), Connected or Disconnected? On the Impact of Internet Use on Social Connectedness, Journal of Structures, Vol. (**10**), ISS. (**3**).

Williamson and Culling ford (**1999**), Adolescent Alienation: Its Correlates and Consequences, Journal of Social Psychology, Vol. (**2**), No. (**12**).

Winefield, A.H., Tiggerman, M., Wine field H.R. and Goldney R.D. (**2006**), Social Alienation and Employment Status in Young Adults, Journal of Organizational Behavior, Vol. (**12**), ISS. (**2**).

Wolman, B.B. (**1975**), Dictionary of Behavior Science Ed., London: The Macmillan Press, Ltd.

A Social Analysis of Alienation for Youth in Some Rural Areas in Menoufia Governorate

Khaled A.A. Keneber
Agricultural Extension and Rural Sociology Dept. College of Agriculture Menoufia University

ABSTRACT

The study aimed mainly at : building a scale of social alienation based on the main dimensions mentioned in the theoretical frameworks and, based on four dimensions powerlessness, meaninglessness, normelessness and social isolation, identify the feeling of alienation in each of the previous dimensions, as well as a feeling of total alienation, describe the nature of correlation between studied independent variables and feeling of social alienation, determining the factors that explain the total variance in the feeling of social alienation among the youth in the study sample.

The study was conducted in Menoufia Governorate using the partial social survey method. Two districts were chosen from the nine districts in Menoufia Governorate, with considering the difference in the level of development between them. The study was carried out in two villages, the first village was Melig of Shebin El-Kom distract, and the second village was Tokh Dalka of Tala distract. A random sample was chosen from youth aged 20-40 years, and the sample size was 363 respondents 200 from Melig village and 163 from Toukh Dalaka village.

A questionnaire was used to collect the data through personal interviews, the data were analyzed descriptively and analytically by using frequencies, percentages, rang Z scores, T scores, reliability estimate, simple correlation and step-wise multiple regression. The results revealed the reliability of the scale as the value of Alpha kronbach factor, (0.089). The results also showed that the majority of respondents had a moderate degree of feeling in each of : powerlessness (55.7%), Meaninglessness (67.2%), namelessness (52.1%), social isolation (64.4%) and the total alienation (57.9%). There were significant negative relationship at level 0.01 between social alienation and following variables:

Family size, education monthly income, living level, geographical cosmoplitness, affiliation of community degree, confidence in the governmental authorities, feeling of social justice degree, social participation, satisfaction about live in the degree and ambitions, and at 0.05 level with : cultural cosmoplitness and knowledge of alienation.

There were seven independent variables filiations of community agree, education, feeling of social justice, monthly income satisfaction about live in the village, social participation, and knowledge of alienation explained together 36.5% of total variance of social alienation. The study concluded with some implications.

The study concluded that it is necessary to pay attention to conducting more studies on problems of youth, especially alienation, and make them aware of the danger of falling into them.

الملحقات

ملحق ١: مقياس الاغتراب البعد الأول (العجز)

م	مقياس الاغتراب	موافق	سيان	غير موافق
١	الأمور اللى شايف انها عاجبانى في الأسرة بأقدر أغيرها بالتفاهم مع باقى أفراد عيلتى غالبا			
٢	الواحد للأسف ملوش كلمة ولا حد بيأخذ رأية في أى حاجة أو مشكلة تخص الأسرة			
٣	اعتقد أن أهلى واثقين فيه وبيحترموا رأى في حاجات كثيرة تخص الأسرة			
٤	لو كل واحد في البلد اتحكم في مطالبة على أد امكانياته يخفف الضغط على البلد			
٥	الواحد لو فكر في مشروع ما يقدرس يمشية زى ما هو عايز لأن حاجات كثيرة ما يقدرس يتحكم فيها ممكن تخسر المشروع			
٦	إذا كانت الحكومة مش قادرة تعمل حاجة في الاسعار واقتصاد البلد يبقى احنا هنعمل أية			
٧	لو الناس زى حالاتى اتجمعوا وبقوا يد واحدة ممكن يمشوا اللى همة عايزينة في سياسة البلد دى والمكان إلى موجدين فيه			
٨	أحنا بلدنا ما يقدرش يمشى كلمته فيها إلا الناس اللى لهم ظهر مش إلا زى حالاتى			
٩	السياسة دى بتاعة الناس إلى لهم مصالح عايزين يفرضوها على اللى زينا			
١٠	الدين دة علاقة بينى وبين ربى مفيش احد حق أن يتدخل فيها غيرى			
١١	الواحد في أمور الدنيا لازم يرجع للكبار ويمشى كلامهم			
١٢	الواحد لازم يفهم دينة كويس وما يخليش حد يأثر عليه			
١٣	الواحد في حياته ممكن يعمل الحاجة اللى عايزة غاوبها			
١٤	الواحد ما يقدرش يتحكم في مستقبلة لأنه مسير			
١٥	اؤمن في حياتى بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة			

البعد الثانى (اللامعنى)

١	الحياة ملهاش معنى من غير الأهل وأسرة الواحد			
٢	الأهل دول همه سبب كل المشاكل ومحدش يعرف يرضيهم ازاى			
٣	في الظروف الاقتصادية بتاعة الأيام دى صعب الواحد ياخد قرار ويتأكد أنه صحيح			
٤	اسير في عملى على مبدأ كل شئ جايز			
٥	الواحد مش لاقى حزب مناسب يعبر عن رأية وأفكارة يقدر ينضم لية			
٦	سهل على الواحد أنه يحدد هو مع مين ومش معى مين من الأحزاب الحالية			
٧	صعب مع الواحد أنه يتفاهم مع الناس اللى بيقولوا أنهم متدينين لأنهم متشددين قوى			
٨	الجماعة إلى بتتكلم عن الدين هذه الأيام بتتكلم عنه بلغة أهل زمان			
٩	التعليم هذه الأيام علشان تأخذ شهادة ومش عشان تعيش منه			
١٠	أغلب الوقت إلى الواحد يقضية في عمله بيحس أنه مضايق وما يصدق يروح			

البعد الثالث (اللامعيارية)

١	عادات الأسرة وسلوها معدش تصلح للشباب الأيام دى
٢	لما يبقى في مشكلة بتخصني الواحد بيسمع من الناس كلام ومن أبوة وأمة كلام تانى مش عارف أية الصح أو الغلط
٣	اللى ماشى في السوق نضيف مش ممكن يكسب لازم يغير زمتة علشان يغتنى
٤	تضطر في ظروف العمل أن أعمل أشياء تعتقد أنها تتفق مع تقليدنا
٥	الواحد مش عارف احنا نظام أية اشتراكى ولا رأسمالى علشان يعرف يتعامل معه
٦	الشغل في السياسة يخليك ما تتمسكش بأى حاجة أكثر من اللازم وأنك تماشى الظروف إلى قدامك
٧	الواحد منا شايف حاجات كتير غلط في حياتنا تخلية يحس بأن التمسك بالقيم بس هو اللى يخلصنا منها
٨	الواحد لو حاول يطبق القيم والعادات بالحرف هيخسر ناس كتير
٩	الغش في أى حاجة دة حاجة بسيطة ممكن الواحد يلجأ ليها وقت ما يتزنق
١٠	الواحد علشان ينجح في حياته مش مهم يجتهد المهم يعمل صداقات مع المسؤلين

البعد الرابع (العزلة الاجتماعية)

١	الواحد بيتمنى اليوم اللي يسيب فيه أهله ويبقى له حياته الخاصة
٢	مفيش زى الأهل تحس بينهم بالراحة والأمان
٣	لو فيه مشروع بتفكر أعمله صعب تلاقى حد تطمئن له علشان يشاركك فيه
٤	الناس اللي تقدر تطمئن لامانتها كثير واللي يدور يلاقى
٥	مش قادر اللاقى حزب ممكن يشدنى أو يقدر يعبر عن اللى أنا عاوزة
٦	الواحد مبيطمنش يصاحب على حد على غير دينه
٧	الناس الواحد مياخدش على كلامهم لأنهم همه نفسهم ما بيطقوش اللي بيقولوا عليه فالبعد عنهم أحسن
٨	ما حدش يفهمك وتتبسط معاة قد الصحاب
٩	أنا في حياتى بفضل أنى أكون لوحدى وفى حالى وما اختلطش بأى حد الأصحاب بيجيبو مشاكل